



المملكة الأردنية الهاشمية
وزارة الصناعة والتجارة والتموين

التفسير الإبداعي

مدخل إلى حق المؤلف
والحقوق المجاورة للشركات
الصغيرة والمتوسطة

سلسلة أدلة الملكية الفكرية لقطاع الأعمال 4

لطلب نسخ من هذا الدليل يرجى الاتصال على العنوان التالي:
وزارة الصناعة والتجارة والتموين
مديرية حماية الملكية الصناعية،
العبدلي، شارع الملكة نور
ص.ب 2019 الرمز البريدي 11181
هاتف 5629030
فاكس 5682331
www.mit.gov.jo

للحصول على المزيد من المعلومات يمكنكم الاتصال
بالمنظمة العالمية للملكية الفكرية على العنوان التالي
Chemin des Colombettes, 34
P.O.BOX 18
CH-1211 Geneva 20, Switzerland
شعبة الويبو للشركات الصغيرة والمتوسطة
هاتف: + 41 22 338 91 11
البريد الإلكتروني: sme@wipo.int
المدير: غورقبال سنغ جايا
البريد الإلكتروني: Guriqbal.jaiya@wipo.int
الفاكس: + 41 22 338 8760
او زيارة موقع الويبو: <http://www.wipo.int>
من منشورات وزارة الصناعة والتجارة والتموين .

منشورات ضمن سلسلة أدلة "الملكية الفكرية لقطاع الأعمال

- ١-تصميم علامة تجارية: مدخل إلى العلامات التجارية للشركات الصغيرة والمتوسطة. منشورات الويبو رقم ٩٠٠.
- ٢-جمال المظهر: مدخل إلى الرسوم والنماذج الصناعية للشركات الصغيرة والمتوسطة. منشورات الويبو رقم ٤٩٨.
- ٣-اختراع المستقبل: مدخل إلى البراءات للشركات الصغيرة والمتوسطة. منشورات الويبو رقم ٩١٧.
- ٤-التعبير الإبداعي: مدخل إلى حق المؤلف والحقوق المجاورة للشركات الصغيرة والمتوسطة. منشورات الويبو رقم ٩١٨.

للمزيد من المعلومات يمكن الاطلاع على صفحة الشركات الصغيرة و المتوسطة على العنوان التالي:

<http://www.wipo.int/sme>

ويمكن الاشتراك مجانا بالنشرة الشهرية الالكترونية الصادرة عن شعبة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة

المتوفرة على الموقع التالي:

www.wipo.int/sme/en/documents/wipo_sme_newsletter.html

الافصاح

تم تعديل هذا الدليل واعادة إنتاجه بموافقة صريحة ومسبقة من المنظمة العالمية للملكية الفكرية (ويبو) مالكة حقوق الطبع للنسخة الإنجليزية الأصلية والتي هي منشورة على موقع www.wipo.int/sme/en/documents/guides اضافة الى أن الويبو لا تتحمل أية مسؤولية تجاه دقة أو صحة المادة المعدلة الواردة في الدليل. وان هذه المسؤولية تقع على عاتق وزارة الصناعة و التجارة/ مديرية حماية الملكية الصناعية في الأردن.

حقوق الطبع لوزارة الصناعة و التجارة / مديرية حماية الملكية الصناعية (٢٠١٢). تمتلك الويبو حقوق الطبع في النسخة الاصلية باللغة العربية (٩١٨).

تحذير: لا تُلخ المعلومات الواردة في هذا الدليل محل منشورة المنخصين القانونيين. ويقتصر هدفها الرئيسي على تزويد القارئ ببعض المعلومات الأساسية عن الموضوع.

التعبير الإبداعي

مدخل إلى حق المؤلف
والحقوق المجاورة للشركات
الصغيرة والمتوسطة

سلسلة أدلة الملكية الفكرية لقطاع الأعمال

4

يأتي إصدار هذا الدليل ضمن سلسلة الأدلة التي تعنى بالتوعية بأهمية الملكية الفكرية في النشاط الاقتصادي بشكل عام وللمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بشكل خاص. ويعد هذا الدليل مدخلاً لحق المؤلف والحقوق المجاورة لمديري الأعمال والمقاولين. ويشرح بلغة بسيطة الجوانب الرئيسية المرتبطة بقانون حق المؤلف والممارسات التي تؤثر في الاستراتيجيات التجارية للشركات.

وقد جرت العادة على أن تعتمد الشركات على حق المؤلف والحقوق المجاورة ولا سيما الشركات العاملة في مجال الطباعة والنشر والموسيقى والإبداعات السمعية البصرية (الأفلام والتلفزيون): ومجال الدعاية والاتصالات والتسويق؛ ومجال الحرف اليدوية والفنون البصرية وفنون الأداء؛ ومجال التصميم والأزياء؛ ومجال البث.

وخلال العقدين الأخيرين شرعت صناعات البرامج الحاسوبية والإعلام متعدد الوسائط بل كل الصناعات القائمة على المواد الرقمية سواء كانت على الإنترنت أم لا في الإعتماد على الحماية الفعلية التي يوفرها حق المؤلف.

وقد أعد هذا الدليل لمساعدة الشركات الصغيرة والمتوسطة خاصة على ما يلي:

- فهم كيفية حماية المصنفات التي أبدعتها أو التي تملك حقوقها فيها؛

- والاستفادة بأكبر قدر ممكن من حق المؤلف والحقوق المجاورة؛

- وتجنب التعدي على حق المؤلف والحقوق المجاورة المملوكة للآخرين.

و ترحب وزارة الصناعة والتجارة والتموين/ مديرية حماية الملكية الصناعية بأية تعليقات لتحسين الدليل و تلبية إحتياجات الشركات الصغيرة و المتوسطة في الاردن.

وزير الصناعة والتجارة والتموين

٦	حق المؤلف والحقوق المجاورة
٨	نطاق الحماية ومدتها
١٤	حماية إبداعاتك الأصلية
١٨	ملكية حق المؤلف
٢٠	الاستفادة من حق المؤلف والحقوق المجاورة
٢٥	الانتفاع بمصنفات يمتلكها الغير
٢٩	إنفاذ حق المؤلف
	*الملاحق
٣٢	- مواقع الكترونية مفيدة
٣٣	- عناوين مواقع المكاتب الوطنية لحق المؤلف
٣٥	- موجز عن المعاهدات الدولية الرئيسية

١- حق المؤلف والحقوق المجاورة

ما المقصود بحق المؤلف؟

يمنح قانون حماية حق المؤلف الأردني و تعديلاته رقم ٢٢ لسنة ١٩٩٢ الكتاب والملحنين وواضعي البرامج الحاسوبية ومصممي المواقع الإلكترونية والمبدعين الآخرين الحماية القانونية لإبداعاتهم الأدبية والفنية والمسرحية وأنواع أخرى من الإبداعات التي يشار إليها عادة بمصطلح "مصنفات".

ويحمي قانون حق المؤلف مجموعة كبيرة من المصنفات الأصلية مثل الكتب و الكتيبات و غيرها من المواد المكتوبة و المصنفات التي تلقى شفاهة كالمحاضرات و الخطب و المواعظ والموسيقى و المصنفات المسرحية و التمثيل الإيمائي واللوحات الزيتية والصور الشمسية والمنحوتات وأعمال الهندسة المعمارية والأفلام والبرامج الحاسوبية وألعاب الفيديو وقواعد البيانات الأصلية.

ويعطي قانون حماية حق المؤلف كاتب المصنف أو مؤلفه مجموعة متنوعة من الحقوق الإستثنائية في مصنفه لمدة محددة ولكنها طويلة. وتمكن تلك الحقوق المؤلف من الاستغلال المالي لمصنفه بأي طريقة يختارها وبأي مقابل مالي. وينص قانون حق المؤلف أيضا على "حقوق أدبية" تحمي سمعة المؤلف وشرفه.

علاقة حق المؤلف بالأعمال

يحمي حق المؤلف في أغلب المؤسسات. بعض الجوانب من أعمالها التجارية. منها ما يلي: برامج الحاسوب بلغة المصدر أو بلغة الآلة والمواد المنشورة على المواقع الإلكترونية وفهارس المنتجات؛ والنشر الإخبارية وأدلة استخدام الآلات أو المنتجات الاستهلاكية تعليمات وأدلة الاستخدام والتصليح والصيانة تختلف أنواع المعدات بالإضافة إلى الملصقات أو التغليف ومواد الدعاية والإعلان على الورق واللافتات والمواقع الإلكترونية وغيرها.

ما المقصود بالحقوق المجاورة؟

تشير عبارة "الحقوق المجاورة" إلى مجموعة الحقوق الممنوحة لفناني الأداء ومنتجي التسجيلات الصوتية وهيئات الإذاعة.

وتنقسم "الحقوق المجاورة" إلى الفئات الثلاث التالية:

- حقوق فناني الأداء (مثل الممثلين والموسيقيين) في أدائهم. وتضم هذه الحقوق الأداء الحي لعمل فني أو مسرحي أو موسيقي سابق أو تلاوة أو قراءة حية لمصنف أدبي سابق. ولا يحتاج المصنف محل الأداء إلى تثبيت مسبق على أي دعامة أو بأي شكل ويمكن أن يكون في الملك العام أو محميا بموجب حق المؤلف. ويمكن أن يكون الأداء مرجلا سواء كان أصليا أو مبنيا على مصنف سابق.

- وحقوق منتجي التسجيلات الصوتية (أو "الفونوغرامات") في تسجيلاتهم (مثل الأقراص المدمجة)؛ - وحقوق هيئات الإذاعة في برامجها الإذاعية والتلفزيونية التي تبثها عبر الهواء.

ويكفل حق المؤلف والحقوق المجاورة حماية مصنفات فئات مختلفة من أصحاب الحقوق، وبينما يحمي حق المؤلف مصنفات المؤلفين أنفسهم، فإن الحقوق المجاورة تمنح لبعض الفئات من الأفراد أو المؤسسات التي تقوم بدور هام في مجال أداء المصنفات ونقلها إلى الجمهور وتعميمها عليه سواء كانت تحظى بالحماية بموجب حق المؤلف أو لم تكن كذلك.

مثال: إذا ما أخذنا أغنية ما كمثل. فإن حق المؤلف يحمي موسيقى الملحن وكلمات المؤلف (الشاعر أو الكاتب). وفي هذه الحالة، تنطبق الحقوق المجاورة على ما يلي:

أداء الموسيقيين والمغنين الذين يؤدون الأغنية؛ والتسجيل الصوتي الذي يعده المنتج ويحتوي على الأغنية؛

-وبرنامج البث الذي يحتوي على الأغنية وتنتجه وتبثه هيئة البث.

ما هي فائدة حق المؤلف والحقوق المجاورة في

أعمالكم؟

يحمي حق المؤلف الجوانب الأدبية والفنية والمسرحية لمنتج أو خدمة ما أو عناصر إبداعية أخرى بما يمكن صاحب حق المؤلف من منع الآخرين من استخدام هذه العناصر الأصلية. ويمكن حق المؤلف والحقوق المجاورة الشركة من:

-التحكم في الاستغلال التجاري للمصنفات الأصلية: مثل الكتب والموسيقى والأفلام والبرامج الحاسوبية وقواعد البيانات الأصلية والإعلانات والمواد المنشورة على المواقع الإلكترونية وألعاب الفيديو والتسجيلات الصوتية والبرامج الإذاعية والتلفزيونية أو أية إبداعات أخرى. ولا يجوز للأخرين نسخ المصنفات المحمية بموجب حق المؤلف والحقوق المجاورة أو استغلالها جاريًا دون إذن مسبق من أصحاب الحقوق. ومن شأن الاستثناء بالانتفاع بحق المؤلف والحقوق المجاورة في المصنفات المحمية. مساعدة الشركة على كسب ميزة تنافسية في السوق والحفاظ عليها.

-تحقيق الإيرادات: يمكن لصاحب حق المؤلف أو الحقوق المجاورة في مصنف ما أن ينتفع بهذه الحقوق أو يتنازل عنها عن طريق البيع أو الهبة أو الارث. شأنه في ذلك شأن أي صاحب أملاك، وتوجد طرق مختلفة لتسويق حق المؤلف والحقوق المجاورة.

الأولى إمكانية إعداد نسخ عدة عن المصنف المحمي بموجب حق المؤلف والحقوق المجاورة وبيعها (مثل مطبوعات صورة شمسية)؛

والثانية إمكانية بيع حقوقك إلى شخص آخر أو شركة (التنازل عنها).

وأخيرا هناك خيار ثالث - وهو المفضل عادة - أي الترخيص الذي يقصد به التصريح لشخص أو شركة بالانتفاع بمصنفك المحمي بموجب حق المؤلف مقابل مبلغ من المال أو شروط وبنود يتفق عليها الطرفان

-إيجاد التمويل: بإمكان الشركات التي تملك أصول حق المؤلف والحقوق المجاورة (مثل محفظة من حقوق التوزيع في عدد من الأشرطة والأفلام) أن تقترض المال من مؤسسات مالية باستخدام هذه المجموعة من الحقوق كضمانات إضافية وتمكين الجهات المستثمرة والمقرضة من قيد "تأمين عيني" بشأن تلك الأصول.

-مقاضاة المتعدين: يسمح قانون حق المؤلف لأصحاب الحقوق برفع دعوى ضد أي طرف ينتهك الحقوق الاستثنائية التي يملكها صاحب حق المؤلف من أجل الحصول على تعويض مادي وإتلاف المصنفات المتعدية. ويجيز القانون الأردني توقيع عقوبات جزائية على من يتعدى على حق المؤلف بشكل متعمد.

-استخدام مصنفات يمتلكها الغير: قد يعزز استخدام مصنفات قائمة على حق المؤلف والحقوق المجاورة يمتلكها الغير استخدامها جاريًا. من قيمة الشركة أو فعاليتها وقيمة اسمها التجاري. فإن أداء معزوفة موسيقية في مطعم أو مقصف أو دكان أو على الخطوط الجوية مثلا. يضيف قيمة إلى تجربة الزبون أو الزائر أو المسافر. وتفرض أغلب البلدان الحصول على تصريح من أصحاب حق المؤلف والحقوق المجاورة لاستخدام الموسيقى على ذلك النحو. بواسطة ترخيص لأغراض معينة. فإذا فهمت قوانين حق المؤلف والحقوق المجاورة فإنك ستتمكن من معرفة متى يشترط الحصول على تصريح وكيف يمكن الحصول عليه. ويعتبر الحصول على ترخيص من أصحاب حق المؤلف والحقوق المجاورة باستخدام مصنف لأغراض معينة. أفضل طريقة لتفادي المنازعات التي قد تؤدي إلى إهدار الوقت والمال في دعاوي مكلفة لا تعرف نتيجتها.

كيف يمكن الحصول على حق المؤلف والحقوق المجاورة؟

ان المشرع الأردني لم يشترط التسجيل او الإيداع للمصنف لغايات شموله بالحماية المدنية او الجزائية. حيث تنص المادة ٤٥ من قانون حماية حق المؤلف وتعديلاته على انه " لا يترتب على عدم إيداع المصنف إخلال بحقوق المؤلف المقررة في هذا القانون"

وقد وقع الاردن على عدة معاهدات دولية هامة ساعدت إلى حد كبير على تنسيق مستوى حماية حق المؤلف والحقوق المجاورة. وترد قائمة بأهم المعاهدات الدولية في الرفق الثالث.

وقد تضمن قانون حماية حق المؤلف الأردني إجراءات وقائية أو تدابير وقائية وأخرى مدنية من خلال دعوى المطالبه بالتعويض و حماية جزائية حفاظا على حق المؤلف من الإعتداء عليه بأي شكل من الأشكال.

هل توجد وسائل قانونية أخرى لحماية الإبداعات الأصلية؟

اعتماداً على طبيعة إبداعك، يمكنك أن تستخدم أيضاً صنفاً أو عدة أصناف من حقوق الملكية الفكرية التالية لحماية مصالح شركتك:

- العلامات التجارية: تضمن العلامة التجارية حقاً استثنائياً في إشارة ما (سواء كانت كلمة أو شعاراً أو لوناً أو تشكيلة من هذه العناصر أو غير ذلك) مما يساعد على تمييز منتجات شركة ما من منتجات شركات أخرى.

- الرسوم والنماذج الصناعية: يمكن الحصول على حق استثنائي في الخصائص الزخرفية أو الجمالية لسلعة ما من خلال حماية الرسوم والنماذج الصناعية.

- البراءات: يمكن للبراءات أن تحمي الاختراعات التي تتوفر فيها معايير الجودة والنشاط الابتكاري وإمكانية التطبيق الصناعي.

- ويمكن للمعلومات التجارية السرية ذات القيمة التجارية أن تستفيد من الحماية بوصفها سرّاً جارياً ما دام مالكها اتخذ خطوات معقولة للإبقاء على سريتها.

- المنافسة غير المشروعة: يسمح لك القانون الأردني برفع دعوى ضد منافس يمارس نشاطاً جارياً غير مشروع، و يمنح قانون المنافسة غير المشروعة والأسرار التجارية حماية إضافية من نسخ جوانب مختلفة من المنتجات. تتجاوز في كثير من الأحيان الحماية التي يمكن الحصول عليها من خلال حقوق الملكية الفكرية المختلفة.

٢- نطاق الحماية ومدتها

ما هي أنواع المصنفات التي تحظى بحماية حق المؤلف؟

تميز تاريخ قانون حماية حق المؤلف في الأردن بالتوسع التدريجي في أنواع المصنفات التي تحظى بالحماية، وفي ما يلي أنواع المصنفات المحمية في الأردن:

- المصنفات الأدبية (مثل الكتب والمجلات والصحف والبحوث المتخصصة والدلائل والفهارس والجداول ومجموعات المصنفات الأدبية)؛

والمصنفات أو المؤلفات الموسيقية ومجموعاتها؛

- المصنفات المسرحية (ولا تقتصر على المسرحيات فقط بل تضم مثلاً برامج التدريب على البيع المسجلة على شرائط فيديو)؛

- المصنفات الفنية (مثل الصور المتحركة والرسوم واللوحات الزيتية والمنحوتات والأعمال الفنية على الحاسوب)؛

والمصنفات الصور الشمسية (على الورق وفي شكل رقمي)؛

- برامج الحاسوب

وبعض أنواع قواعد البيانات

والخرائط ومجسمات الكرة الأرضية والرسوم البيانية والأشكال البيانية والمخططات والرسوم المتخصصة؛

والإعلانات والمطبوعات والمصنقات التجارية؛

والمصنفات السينمائية ومنها الأفلام السينمائية والبرامج التلفزيونية الاستعراضية والبرامج التي تبث عبر الإنترنت؛

والمنتجات الإعلامية متعددة الوسائط

والمصنفات الفن التطبيقي (مثل الجوهرة الفنية وورق الجدران والسجاد) في بعض البلدان

ويحمي حق المؤلف المصنفات المطبوعة وكذلك تلك التي تصنع أو تخزن باستخدام وسائط إلكترونية أو رقمية. وإذا كان المصنف في شكله الرقمي لا يقرأ إلا باستعمال الحاسوب - لأنه مؤلف من رقمين فقط هما واحد وصفر - فإن ذلك لا يؤثر في كونه جدير بالحماية بموجب حق المؤلف.

حماية برامج الحاسوب والبرمجيات

من وجهة النظر الرقمية، لا يوجد إطلاقاً أي فرق بين النص والأصوات والرسوم والصور الشمسية والموسيقى والرسوم المتحركة وأشرطة الفيديو والبرمجيات. ولكن يوجد اختلاف أساسي يفصل برامج الحاسوب عن سائر المصنفات. فبينما تتسم النصوص والأصوات والرسوم وما شابهها بطبيعة ثابتة.

تتميز البرامج الحاسوبية في المقابل بطبيعة متغيرة أساساً. ولذا، فقد كثر الجدل بشأن صلاحية قانون حق المؤلف لحماية برامج الحاسوب.

وفي الواقع، هناك طرق عديدة لحماية العناصر المختلفة في برامج الحاسوب:

- يحمي حق المؤلف فكرة المؤلف الأصلية في برنامج الحاسوب بوصفه مصنفاً أدبياً، وعلى هذا الأساس يمكن اعتبار شفرة المصدر مصنفاً أدبياً يمكن للإنسان قراءته.

حيث تعبر عن أفكار مهندسي البرامج الذين قاموا بتأليفها. ولا تنفرد التعليمات التي يقرأها الإنسان (تشفير المصدر) باعتبارها مصنفاً أدبياً أو "تعبيراً مكتوباً"

فالتعليمات التي تصدر في صيغة ثنائية وقابلة للقراءة بالآلة (شفرة الهدف) تعتبر كذلك أيضاً. ولهذا، فهي تحظى بالحماية بموجب حق المؤلف. ولكن القيمة المالية

لتشفير الهدف المشمولة بحق المؤلف مستمدة كلياً من الغايات الوظيفية التي تتيحها البرمجيات. فتشفير الهدف هي التي تجعل الحاسوب يعمل وهي ما يوزع على الجمهور في شكل برمجيات تباع بالتجزئة، ويخضع سوق البرمجيات المتكاملة لمهل محددة، أي أن للمنتجين فترة

من الزمن يستطيعون خلالها كسب المزايا على حساب منافسيهم. وبكفل قانون حق المؤلف هذه الميزة طيلة

المدة القانونية للحماية بمنح المؤلفين حقوقاً استثنائية لإنتاج مصنفات مشتقة.

حماية قواعد البيانات

ومن الشائع في الممارسات التجارية الاحتفاظ بتشفير المصدر لبرامج الحاسوب كسرّ تجاري بالإضافة إلى إتاحة الحماية بموجب حق المؤلف.

يقصد بعبارة قاعدة البيانات، مجموعة من المعلومات تم تنظيمها بطريقة منهجية لتيسير النفاذ إليها وحلّيلها. وقد تكون على الورق أو في شكل إلكتروني.

ويعتبر حق المؤلف أول وسيلة لحماية قواعد البيانات. ومع ذلك، فإن حق المؤلف لا يتيح الحماية لكافة قواعد البيانات وحتى الحماية التي يوفرها لبعض تلك القواعد فإنها

حماية محدودة جداً.

ومتى ما حظيت قاعدة البيانات بالحماية بموجب حق المؤلف، فإن هذه الحماية تشمل طريقة الانتقاء والتقديم فقط ولا تشمل المحتويات.

ما هي المعايير التي يتعين على المصنّف استيفؤها ليستحق الحماية؟

يجب أن يكون المصنف أصلياً حتى يستحق الحماية، ويقصد بالمصنف الأصلي ذلك المصنف الذي يكون "أصل" شكله التعبيري المؤلف أي أن المصنف قد أنتج بشكل مستقل وليس تقليداً لمصنف مؤلف آخر أو مواد آلت إلى الملك العام، وفي كل الأحوال ترتبط الأصالة بشكل التعبير وليس بالفكرة الأساسية في المصنف .

ويحمي حق المؤلف كلا من المصنفات المنشورة والمصنفات غير المنشورة.

ويتطلب إبداع مصنف أصلي جهداً ومهارة ووقتاً وعبقريّة وبصيرة وعملاً ذهنياً. ومع ذلك، فالمصنف يحظى بالحماية بموجب حق المؤلف بغض النظر عن

عناصره الإبداعية أو جودته أو قيمته ولا حاجة إلى أن يكون ذا قيمة أدبية أو فنية. وينطبق حق المؤلف أيضاً على الإشارات الملتصقة على الغلاف وطرق تخضير

الوجبات والدلائل التقنية والدلائل الإرشادية والرسوم الهندسية بل ينطبق على رسوم الأطفال.

ما هي المعايير التي يتعين على المصنّف استيفؤها ليستحق الحماية؟

يجب أن يكون المصنف أصلياً حتى يستحق الحماية، ويقصد بالمصنف الأصلي ذلك المصنف الذي يكون "أصل" شكله التعبيري المؤلف أي أن المصنف قد أنتج بشكل مستقل وليس تقليداً لمصنف مؤلف آخر أو مواد آلت إلى الملك العام، وفي كل الأحوال ترتبط الأصالة بشكل

التعبير وليس بالفكرة الأساسية في المصنف

ويحمي حق المؤلف كلا من المصنفات المنشورة والمصنفات غير المنشورة.

ويتطلب إبداع مصنف أصلي جهداً ومهارة ووقتاً وعبقريّة وبصيرة وعملاً ذهنياً. ومع ذلك، فالمصنف يحظى بالحماية بموجب حق المؤلف بغض النظر عن

عناصره الإبداعية أو جودته أو قيمته ولا حاجة إلى أن يكون ذا قيمة أدبية أو فنية.

وينطبق حق المؤلف أيضا على الإشارات الملصقة على الغلاف وطرق خضير الوجبات والدلائل التقنية والدلائل الإرشادية والرسوم الهندسية بل ينطبق على رسوم الأطفال.

ما هي جوانب المصنف التي لا تحظى بحماية حق المؤلف؟

-الأفكار أو المفاهيم. لا يحمي قانون حق المؤلف إلا الطريقة التي تم التعبير بها عن الأفكار والمفاهيم الواردة في المصنف. فهو لا يحمي الفكرة أو المفهوم أو الاكتشاف أو طريقة العمل أو المبدأ أو الإجراء أو العملية أو النظام مهما كان الشكل الذي تم بواسطته وصفها أو تجسيدها في المصنف. ولئن كان المفهوم أو طريقة فعل شيء ما لا يخضع لمفهوم حق المؤلف، فإن التعليمات المكتوبة أو الرسومات التخطيطية التي تشرح أو توضح مفهوما أو طريقة، تحظى بحماية حق المؤلف.

-القوانين و الأنظمة والأحكام القضائية وقرارات الهيئات الادارية والاتفاقيات الدولية و سائر الوثائق الرسمية و الترجمات الرسمية لهذه المصنفات أو لأي جزء منها.

-الانباء المنشورة او المذاعة او المبلغة بصورة علنية.

-المصنفات التي آلت الى الملكية العامة ، و يعتبر الفلكلور الوطني ملكا عاما.

ما هي الحقوق المترتبة على حماية حق المؤلف؟

يتيح حق المؤلف مجموعتين من الحقوق ، وأما الحقوق المالية فتحمي المصالح المادية للمؤلف أو للمالك المتمثلة في إمكانية تحقيق مكاسب تجارية ، وأما الحقوق المعنوية فتحمي سلامة إبداعه وسمعته كما تتجلى من خلال المصنف.

ما هي الحقوق المالية؟

تمنح الحقوق المالية المالك/صاحب حق المؤلف الحق الاستثنائي في منح إذن بشأن بعض الاستخدامات المتعلقة بالمصنف أو منعها. ويقصد بكلمة الاستثنائي أنه لا يجوز لأحد ممارسة هذه الحقوق بدون الحصول على تصريح مسبق من مالك حق المؤلف. ويختلف نطاق هذه الحقوق وتقييدها واستثناءاتها اعتمادا على نوع المصنف المعني والقانون الوطني لحق المؤلف. فالحقوق المالية أهم من أن تختزل ببساطة في "حق النسخ". ولا يجب التركيز فقط على هذا الحق بل على عدة حقوق مختلفة لمنع الآخرين من الاستفادة غير المشروعة من المصنف الإبداعي لصاحب حق المؤلف الأصلي. وتضم الحقوق المالية عادة حقوقا استثنائية للقيام بما يلي:

-نسخ المصنف بأشكال مختلفة. مثل نسخ قرص مدمج ونسخ كتاب وحميل برنامج حاسوبي ورقمنة صورة وتخزينها على الحاسوب ومسح النصوص وطبع شخصية من شخصيات الصور المتحركة على الأقمصة أو إدماج جزء من أغنية ما في أغنية جديدة. ويعد هذا الحق أحد أهم الحقوق التي يمنحها حق المؤلف.

-توزيع نسخ عن المصنف على الجمهور. يسمح حق المؤلف لصاحب الحق بمنع الآخرين من بيع نسخ عن المصنف وتأجيرها بدون تصريح ولكن يوجد استثناء هام في هذا المجال:

ففي أغلب البلدان. يستنفذ الحق في التوزيع بعد بيع نسخة من المصنف للمرة الأولى أو نقل ملكيتها. وبعبارة أخرى. لا يتحكم صاحب حق المؤلف إلا في "عملية البيع الأولى" لنسخة عن المصنف بما في ذلك تحديد تاريخها وما يصاحب ذلك من شروط أخرى.

ولكن ما أن تباع نسخة عن المصنف ، حتى يفقد صاحب حق المؤلف إمكانية التحكم في كيفية توزيع تلك النسخة لاحقا في البلد المعني ، ويحق للمشتري أن يعيد بيع النسخة. أو التنازل عنها ولكنه ليس بإمكانه نسخها أو إعداد أية مصنفات مشتقة منها.

-تأجير نسخ عن المصنف. ينطبق هذا الحق عادة على بعض أنواع المصنفات فقط مثل المصنفات السينمائية أو المصنفات الموسيقية أو برامج الحاسوب. ولكن هذا الحق لا يشمل برامج الحاسوب التي تشكل جزءا من منتج صناعي مثل برنامج التحكم في تشغيل سيارة مؤجرة. -ترجمة المصنف أو تحويله. تسمى هذه المصنفات أيضا مصنفات مشتقة وتعتبر مصنفات جديدة قائمة على مصنف محمي . ومنها ترجمة دليل تعليمات معد باللغة الإنكليزية إلى لغات أخرى أو تحويل رواية إلى فيلم أو إعادة كتابة برنامج حاسوبي بلغة حاسوبية مختلفة أو القيام بتوزيع موسيقي مختلف أو صنع لعبة مستوحاة من إحدى شخصيات الصور المتحركة ، ولكن العديد من البلدان يفرض استثناءات هامة على الحق الاستثنائي في إبداع المصنفات المشتقة . فإذا كنت تمتلك نسخة قانونية من برنامج حاسوبي مثلا. بإمكانك تكييفه أو تحويله بهدف الاستخدام العادي فقط.

-أداء المصنف علناً ونقله للجمهور. يكون ذلك بموجب الحقوق الاستثنائية في نقل المصنف بواسطة أدائه أمام الجمهور أو تلاوته أو بثه من خلال الإذاعة أو الكابل أو القمر الصناعي أو التلفزيون أو الإنترنت، والمقصود من أداء المصنف أمام الجمهور هو تأديته في مكان مفتوح للجمهور أو في مكان يحضر فيه أشخاص من غير أفراد العائلة أو الأصدقاء المقربين. وينحصر حق الأداء في المصنفات الأدبية والموسيقية والسيمعية البصرية بينما يضم حق النقل المصنفات بكافة فئاتها.

-تحصيل حصة من ثمن البيع إذا أعيد بيع المصنف. يشار إلى ذلك بحق إعادة البيع ("حق التتبع"). ويتاح هذا الحق في بعض البلدان فقط وينحصر في بعض فئات المصنفات (مثل اللوحات الزيتية والرسومات والمطبوعات وفنون اللصق والمنحوتات والمنقوشات والمنجذات والفخاريات والزجاجيات والمخطوطات الأصلية). وتمنح حقوق إعادة البيع للمبدعين حق تحصيل حصة من أرباح إعادة بيع المصنف شرط أن تتم عملية إعادة البيع بطريقة معينة، وتتراوح هذه الحصة عادة بين ٢٪ و ٥٪ من حصيله المبيعات الإجمالية.

-إتاحة المصنفات على الإنترنت وتمكين الجمهور من النفاذ إليها عند الطلب بحيث يستطيع أي شخص أن ينفذ إلى المصنف من مكان وفي وقت يختارهما . ويشمل هذا الحق بصفة خاصة . إتاحة المصنف عبر الإنترنت بناء على الطلب وبشكل تفاعلي.

ويجب على من يرغب في استخدام المصنفات الجُمعية لأي من الأغراض المذكورة سلفاً سواء كان شخصاً أو شركة. أن يحصل على تصريح مسبق من صاحب حق المؤلف. وبالرغم من أن حقوق صاحب حق المؤلف استثنائية فإنها محدودة زمنياً وتخضع لبعض الاستثناءات والتقييدات الهامة.

ما المقصود بالحقوق المعنوية؟

إنها مستوحاة من المفهوم الفرنسي لحق المؤلف الذي يرى أن الإبداعات الفكرية تجسد روح المبدع ووجدانه. وتعتبر البلدان التي تطبق القانون الإنكليزي حق المؤلف والحقوق المجاورة مجرد حقوق ملكية أي أنه يمكن شراء أي عمل إبداعي أو بيعه أو تأجيره مثله مثل عقار أو سيارة. وتعترف أغلب البلدان بالحقوق المعنوية ولكن نطاق هذه الحقوق يتفاوت جدا ولا تدرجها كافة البلدان في قانون حق المؤلف نفسه ، وتقر أغلب البلدان نوعين من الحقوق المعنوية على الأقل وهما:

-حق المؤلف في نسبة المصنف إليه ("حق التأليف" أو "حق الأبوة"). وعندما يُنسخ مصنف مؤلف ما أو يُنشر أو يُتاح للجمهور أو يُنقل إليه أو يُعرض عليه فإن على الشخص المسؤول عن ذلك التأكد من أن اسم المؤلف يظهر على المصنف أو مقترنا به. متى كان ذلك معقولاً.

-حق حماية سمعة المؤلف. يمنع هذا الحق إجراء أية تغييرات على المصنف من شأنها إلحاق الضرر بسمعة المؤلف أو شرفه.

وخلافا للحقوق المالية. لا يمكن نقل الحقوق المعنوية إلى شخص آخر لأنها مرتبطة بالمبدع (ولكن يجوز أن تنتقل إلى ورثة المبدع). وتظل الحقوق المعنوية في المصنف ملكاً للمبدع حتى إذا بيعت الحقوق المالية في المصنف إلى شخص آخر.

ولكن يجوز للمؤلف أو المبدع في بعض البلدان التنازل عن حقوقه المعنوية باتفاق مكتوب يوافق بموجبه على عدم ممارسة بعض حقوقه المعنوية أو كلها.

ويعترف عدد محدود من البلدان ولكنه متزايد. بالحقوق المعنوية لفناني الأداء في أدائهم، وتدوم الحقوق المعنوية لفناني الأداء في أدائهم الحي أو أدائهم المسجل إلى ما بعد نقل الحقوق المالية وتشمل ما يلي:

- حق المطالبة بتعريفه بصفة فنان الأداء، إلا إذا كان إغفال ذلك تمليه طريقة الانتفاع بالأداء.

- والحق في الاعتراض على أي تشويه أو خوير أو تعديل لأدائه من شأنه أن يلحق ضرراً بسمعته.

ما هي الحقوق التي تتيحها "الحقوق المجاورة"؟

يملك فنانون الأداء (مثل الممثلين والموسيقيين والراقصين) حقاً استثنائياً في التصريح بتثبيت أدائهم الحي على أي دعامة ونقله أو أي جزء كبير منه إلى الجمهور أو بثه أو نقله عبر الكابل فضلاً عن نسخ تسجيلات الأداء الحي. وتمنح بعض البلدان، منها الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، فناني الأداء الحق الاستثنائي في التصريح بالتأجير أو الإعارة أو منعهما بالنسبة للتسجيلات الصوتية (الفونوغرامات) والمصنفات السمعية البصرية التي تجسد أداءهم الحي.

وفي العديد من البلدان، تدفع لفناني الأداء أو لمنتجي التسجيلات الصوتية أو لجميعهم مكافأة واحدة ومنصفة مقابل بث التسجيل الصوتي أو نقله إلى الجمهور.

ويجوز في أغلب البلدان، نقل حقوق فناني الأداء، كلياً أو جزئياً، إلى شخص آخر. ويجيز بعض القوانين الوطنية لفنان الأداء منع صنع تسجيلات بدون تصريح أو مهربة من أدائه الحي أو بيعها أو استيرادها حتى بعد نقل الحقوق أو ترخيصها.

أما منتجو التسجيلات الصوتية (شركات إنتاج الأسطوانات) فلهم الحق الاستثنائي في التصريح بنسخ تسجيلاتهم أو الانتفاع بها أو توزيعها أو منع ذلك. وأهم حق هو حق التحكم في نسخ التسجيلات الصوتية. وقد تضم الحقوق الأخرى حق حصيل مكافأة منصفة عندما تبث التسجيلات الصوتية أو حق إتاحتها (في الوقت الذي يختاره كل فرد من الجمهور) أو حق نقلها إلى الجمهور.

ويجوز للمنتجين في العديد من البلدان منع استيراد تسجيلاتهم الصوتية وتوزيعها أيضاً. ويحق لهم في بعض البلدان حصيل نصف المكافأة لقاء الأداء العلني للتسجيلات السمعية التي يملكون فيها حقوقاً أو لقاء نقلها للجمهور.

حقوق مصنعي الأسطوانات

لا يستطيع مصنعو الأسطوانات في العديد من البلدان منع إذاعة تسجيلاتهم ولكن يحق لهم الحصول على إيرادات من هيئات الإذاعة.

وفي البلدان التي تعترف بهذا الحق، يتعين على هيئات الإذاعة دفع هذه الإيرادات للملحن مقابل الحق في إذاعة اللحن ولشركة التسجيل لشراء التسجيل وكذلك لشركة التسجيل مقابل الحق في إذاعة التسجيل.

وعندما ينضم بلد إلى اتفاقية روما أو منظمة التجارة العالمية (اتفاق تريبس) أو معاهدة الويبو بشأن الأداء والتسجيل الصوتي، يجوز له أن يبدي حفظات حتى لا تلزم هيئات البث في هذا البلد بدفع أتاوات إلى مصنعي الأسطوانات.

وتتمتع هيئات البث بحقوق استثنائية في إشارة النقل اللاسلكي مثل حق إعادة البث وتثبيت الإشارة أو نسخ أي تثبيت للإشارة وإن تم التثبيت بدون موافقة هيئة البث.

ولهيئات البث في بعض البلدان الحق في التصريح بنقل برامجها المثبتة للمنتج بناء على الطلب ومنح الجمهور النفاذ إلى برامجها المثبتة في قواعد بيانات الحاسوب عبر شبكة إلكترونية وبإمكانها منع ذلك.

ولكن بلداناً عديدة أخرى لا تعتبر إرسال الصوت والصورة عبر الإنترنت من جملة خدمات البث وفق الأحكام الحالية لقوانين حق المؤلف والحقوق المجاورة التي تطبقها. ويحق لهيئات البث في بعض البلدان أيضاً التصريح بالبيث الكيبلي لبرامجها أو منعه، ولكن لا تزال لدى مشغلي الكيبيلات في بعض البلدان الأخرى، الإمكانية لإعادة نقل إشارات هيئات البث عبر الكيبيل دون تصريح أو مقابل.

وتتمتع هيئات البث التي تبث إشارة حمل برنامجاً تلفزيونياً حقاً استثنائياً في السماح بنقله إلى الجمهور أو منع نقله، مثل بثه في مكان مفتوح للجمهور لقاء دفع رسم الدخول.

وتمارس منظمة الإدارة الجماعية عادة حق التصريح بإعادة الإرسال الكيبلي لبرنامج ما أو منعه ما لم تكن هيئة البث تمارس ذلك الحق بالنسبة لبرامجها.

وفيما يتعلق بإنتاج المواد الشبكية وإرسالها على خط الإنترنت، ينصح باستشارة خبير في مجال حق المؤلف في البلد المعني حيث أن هذا المجال من القانون يتميز بالتطور السريع.

ولا تمس ممارسة الحقوق المجاورة الحماية التي يمنحها حق المؤلف إن وجد في المصنفات التي تؤدي أو تسجل أو تداع على الإنترنت ولا تؤثر فيها بأي شكل من الأشكال.

وكثيراً ما تشمل حماية المصنفات الموسيقية بموجب حق المؤلف والحقوق المجاورة مجموعة من الحقوق وعدداً من أصحاب الحقوق والمشرفين عليها من مؤلفين وملحنين وناشري المخطوطات الموسيقية وشركات التسجيل وهيئات البث وأصحاب المواقع الإلكترونية وجمعيات حصيل الأتاوات.

وتتضمن حقوق نشر الموسيقى حق التسجيل وحق الأداء وحق النسخ وحق إدماج المصنف في مصنف جديد أو مختلف يسمى في بعض الأحيان مصنفاً مشتقاً، وتيسير الاستغلال التجاري، يفضل أغلب كتاب الأغاني عامة، نقل حقوق النشر إلى الناشر وفقاً لإتفاق لنشر المصنف الموسيقي الذي يتم بموجبه التنازل عن حق المؤلف أو حق إدارة حق المؤلف لفائدة الناشر.

حق المؤلف والحقوق المجاورة في مجال

الموسيقى

قد تستخدم شركة ما الموسيقى لأسباب شتى منها جلب انتباه الزبائن وإحداث أثر إيجابي على سلوك الزبون أو لفائدة الموظفين، وقد يساعد ذلك الشركة على الحصول على ميزة تنافسية وإتاحة محيط عمل أفضل للموظفين وتشكيل نواة من الزبائن الأوفياء وتعزيز معرفة الناس بعلامتها أو بالشركة ككل.

وإن أداء المصنفات الموسيقية أمام الجمهور والانتفاع بها في إطار ترخيص يتطلب مقابلاً مادياً تسدده أهم الشبكات التلفزيونية ومحطات التلفزيون والإذاعة المحلية وشبكات الإرسال بواسطة الكيبيلات والأقمار الصناعية وهيئات البث العامة والمواقع الإلكترونية على الإنترنت

والمعاهد والجامعات والمطاعم والنوادي الرياضية والصحية والفنادق والمعارض التجارية ومنظمي الحفلات الموسيقية والمراكز التجارية والملاهي والمخطوط الجوية والمنتفعين بالموسيقى في أنواع شاسعة في القطاعات الأخرى مثل قطاع الاتصالات (رنات جرس الهاتف).

كم تدوم حماية حق المؤلف والحقوق المجاورة؟

تدوم حماية الحقوق المالية في الأردن طيلة حياة المؤلف ولدة 50 سنة بعد وفاته، أو بعد وفاة آخر من بقي حياً من الذين اشتركوا في تأليف المصنف إذا كانوا أكثر من مؤلف واحد، وبذلك فإن المؤلف ليس المستفيد الوحيد من المصنف بل ورثته أيضاً.

وعندما تنقضي مدة الحماية التي يحظى بها المصنف بموجب حق المؤلف، يعد المصنف جزءاً من "الملكية العامة".

وبحسب القانون الأردني تطبق بعض الأحكام الخاصة على بعض فئات المصنفات ولا سيما ما يلي:

- المصنف الذي يكون مؤلفه أو صاحب الحق فيه شخصاً معنوياً؛
- المصنفات مشتركة التأليف؛
- المصنفات السينمائية؛
- المصنفات المنشورة باسم مستعار أو مجهولة المؤلف؛
- مصنفات الفنون التطبيقية
- المصنفات المنشورة لأول مره بعد وفاة المؤلف؛

وتختلف مدة الحماية بالنسبة للحقوق المعنوية حيث تنقضي الحقوق المعنوية بانقضاء الحقوق المالية أو عند وفاة المؤلف.

وتكون مدة الحماية بموجب الحقوق المجاورة أقصر من مدة الحماية بموجب حق المؤلف، حيث حظى الحقوق المجاورة بالحماية لمدة 20 سنة من تاريخ نهاية السنة التقويمية التي تم فيها التثبيت أو جرى خلالها أداء المصنف أو بثه.

٣- حماية إبداعاتك الأصلية

ماذا عليك أن تفعل للحصول على الحماية

بموجب حق المؤلف والحقوق المجاورة؟

تُمنح الحماية بموجب حق المؤلف والحقوق المجاورة بدون القيام بأية إجراءات رسمية، فالمصنف محمي تلقائياً منذ اللحظة التي يرى فيها النور دون وجود إجراءات خاصة للتسجيل أو الإيداع أو دفع رسوم أو أية شروط شكلية أخرى.

كيف تثبت ملكيتك لحق المؤلف؟

قد يؤدي نظام خال من أية إجراءات شكلية إلى ظهور بعض الصعوبات عندما حاول إنفاذ حقوقك في إطار نزاع مع طرف آخر. وبالعقل. فإذا ادعى أحدهم أنك قلّدت مصنفه فكيف يمكنك حينئذ إثبات أنك المبدع الأول؟ بإمكانك أخذ بعض الإحتياطات لوضع أدلة تبين أنك من آلف المصنف في تاريخ معين. فعلى سبيل المثال:

- الإيداع لدى المكاتب الوطنية لحق المؤلف والتي تتيح إجراء اختياريًا لإيداع مصنفاتك أو تسجيلها لقاء تسديد رسم وهذا الإجراء يعطيك دليلاً على صحة مطلبك للحماية بموجب حق المؤلف.

وفي بعض من هذه البلدان يمكنك رفع دعوى قضائية بسبب التعدي على حق المؤلف بفعالية أكبر إذا ما كنت قد سجلت المصنف لدى المكتب الوطني لحق المؤلف. وفي هذه البلدان. ينصح باللجوء إلى التسجيل الاختياري المسبق.

حماية المنتجات متعددة الوسائط بموجب

حق المؤلف

يتألف المنتج "متعدد الوسائط" عادة من عدة أنواع من المصنفات تجتمع في دعامة مثبتة واحدة مثل جهاز الحاسوب أو قرص مدمج. ومن بين المنتجات متعددة الوسائط ألعاب الفيديو والأكشاك الإلكترونية للمعلومات والصفحات التفاعلية على الإنترنت.

وأما العناصر التي يمكن جَميعها في منتج متعدد الوسائط فتتضم الموسيقى والنص والصور الشمسية والقصاصات الفنية والرسوم البيانية وبرامج الحاسوب وأفلام الفيديو. وقد يكون كل عنصر من هذه العناصر قابلاً للحماية بموجب حق المؤلف. وعلاوة على ذلك، فإن جميع هذه المصنفات في مصنف واحد - المنتج متعدد الوسائط - قد يحظى بالحماية بموجب حق المؤلف إذا ما أدت هذه العملية إلى منتج يعتبر أصلياً.

- وبممكنك إيداع نسخة عن مصنفك لدى مصرف أو محام. وبدلاً من ذلك، يمكنك إرسال نسخة من مصنفك على عنوانك في ظرف مختوم عن طريق مكتب خدمات البريد الخاص (ما ينتج عنه الحصول على تاريخ واضح مختوم على الظرف) وترك الظرف مغلقاً لدى تسلمه. ولكن لا تقبل كل البلدان بمثل هذه الممارسات كدليل صالح.

- ويتعين وضع إشارة حق المؤلف على المصنفات المنشورة - وينصح أيضاً، بتمييز مصنفك باستخدام أنظمة ترقيم معيارية معينة لتعريفه مثل نظام الرقم المعياري الدولي (ISBN) بالنسبة للكاتب؛ والشيفرة المعيارية الدولية للتسجيلات (ISRC) بالنسبة للتسجيلات الصوتية؛

والرقم المعياري الدولي للموسيقى (ISMN) بالنسبة لمنشورات الأعمال الموسيقية المطبوعة؛ والرمز المعياري الدولي للمصنف الموسيقي (ISWC) بالنسبة للمصنفات الموسيقية المحفوظة لدى منظمات الإدارة الجماعية؛ والرقم المعياري الدولي للمصنفات السمعية والبصرية (ISAN) إلخ.

كيف تحمي مصنفاتك في شكلها الإلكتروني

أو الرقمي؟

إن المصنفات المثبتة على دعائم إلكترونية أو رقمية (مثل الأقراص السمعية والأقراص المرئية ونصوص الإنترنت والموسيقى والأفلام) معرضة بشكل خاص للتعدي حيث يسهل نسخها أو نقلها عبر الإنترنت دون أن تفقد أية نسبة تذكر من جودتها بل ربما لا تفقدها بالمرّة، وتنطبق التدابير الواردة أعلاه مثل التسجيل والإيداع لدى المكتب الوطني لحق المؤلف على هذه المصنفات أيضاً.

وأما العناصر التي يمكن جَميعها في منتج متعدد الوسائط فتتضم الموسيقى والنص والصور الشمسية والقصاصات الفنية والرسوم البيانية وبرامج الحاسوب وأفلام الفيديو. وقد يكون كل عنصر من هذه العناصر قابلاً للحماية بموجب حق المؤلف. وعلاوة على ذلك، فإن جميع هذه المصنفات في مصنف واحد - المنتج متعدد الوسائط - قد يحظى بالحماية بموجب حق المؤلف إذا ما أدت هذه العملية إلى منتج يعتبر أصلياً.

- وبممكنك إيداع نسخة عن مصنفك لدى مصرف أو محام. وبدلاً من ذلك، يمكنك إرسال نسخة من مصنفك على عنوانك في ظرف مختوم عن طريق مكتب خدمات البريد الخاص (ما ينتج عنه الحصول على تاريخ واضح مختوم على الظرف) وترك الظرف مغلقاً لدى تسلمه. ولكن لا تقبل كل البلدان بمثل هذه الممارسات كدليل صالح.

- ويتعين وضع إشارة حق المؤلف على المصنفات المنشورة - وينصح أيضاً، بتمييز مصنفك باستخدام أنظمة ترقيم معيارية معينة لتعريفه مثل نظام الرقم المعياري الدولي (ISBN) بالنسبة للكاتب؛ والشيفرة المعيارية الدولية للتسجيلات (ISRC) بالنسبة للتسجيلات الصوتية؛

والرقم المعياري الدولي للموسيقى (ISMN) بالنسبة لمنشورات الأعمال الموسيقية المطبوعة؛ والرمز المعياري الدولي للمصنف الموسيقي (ISWC) بالنسبة للمصنفات الموسيقية المحفوظة لدى منظمات الإدارة الجماعية؛ والرقم المعياري الدولي للمصنفات السمعية والبصرية (ISAN) إلخ.

وبإمكان أنظمة إدارة الحقوق الرقمية وأدواتها المساعدة على إدارة حق المؤلف في المصنفات الرقمية بالطريقتين التاليتين:

- تضمين المصنفات الرقمية معلومات بشأن الحماية التي حظى بها بموجب حق المؤلف وبشأن المالك وكل ما يعرف "بالمعلومات الضرورية لإدارة الحقوق";

- وتطبيق "تدابير الحماية التكنولوجية" التي تساعد على التحكم في النفاذ إلى المصنفات الرقمية أو الانتفاع بها (سواء بالسماح أو المنع). ومن شأن استخدام تدابير الحماية التكنولوجية في أنواع مختلفة من المصنفات الحمّية بموجب حق المؤلف أن يسهل التحكم في قدرة المستخدم على معاينة المصنف والاستماع إليه وتعديله

وتسجيله والاستشهاد به وترجمته والاحتفاظ به لفترة معينة من الوقت وإرساله ونسخه وطبعه وغير ذلك وفقاً لقانون حق المؤلف والحقوق المجاورة المطبق. وتضمن تدابير الحماية التكنولوجية احترام الخصوصية وأمن المحتوى وسلامته.

اختيار أدوات إدارة الحقوق الرقمية المناسبة

يمكن استخدام العديد من التقنيات لتقليل خطر وقوع تعدد على حق المؤلف من خلال تفعيل أدوات إدارة الحقوق الرقمية وأنظمتها. ولكل منها مواطن قوة وضعف مختلفة فضلاً عن وجود تفاوت في تكاليف الشراء والإدماج والصيانة. فتقييمك لدى احتمال انتفاع الآخرين بالمصنف هو أفضل عامل يساعدك على اختيار التقنيات التي ستستخدمها.

المعلومات الضرورية لإدارة الحقوق

توجد طرق متنوعة لتحديد موادك الحمّية بموجب حق المؤلف:

- يمكنك تمييز المحتوى الرقمي مثلاً بعبارات تشير إلى حقوق المؤلف أو بوضع تنبيه من قبيل "يجوز استنساخه لأغراض غير تجارية فقط". ومن بين الممارسات الجيدة نذكر إدراج نص يشير إلى حق المؤلف على كل صفحة من صفحات موقع شركتك الإلكتروني الذي يوضح شروط الانتفاع بمحتوى تلك الصفحة.

- واستخدام أداة التعريف الرقمية، هي نظام لتعريف المصنفات الحمّية بموجب حق المؤلف في المحيط الرقمي بعبارات أو أسماء رقمية تمنح لمصنف في شكل رقمي لغرض الاستخدام على الإنترنت. وهي تستخدم لتوفير معلومات حديثة منها معلومات عن مكان وجود المصنف على الإنترنت. وقد تتغير المعلومات المتعلقة بالمصنف الرقمي على مر الزمن ومنها المعلومات عن المكان الذي يحفظ فيه المصنف ولكن أداة التعريف الرقمية لا تتغير (انظر الموقع التالي: www.doi.org).

- واستخدام ختم مؤرخ أي معلومات ترفق بالمحتوى الرقمي (المصنفات) يمكن أن تقدم دليلاً على حالة المحتوى في تاريخ معين.

فالوقت عنصر حاسم عند تقديم دليل على وقوع تعدد على حق المؤلف: متى تم إرسال رسالة إلكترونية معينة ومتى تم التوافق على عقد ما ومتى تم استحداث جزء من الملكية الفكرية أو تعديله أو متى تم استخدام الدليل الرقمي. ويمكن الاستعانة بخدمات ختم التواريخ للتصديق على تاريخ إنجاز المصنف. - وتستخدم الأوشمة الرقمية البرامج الحاسوبية لتنزيل المعلومات المتعلقة بحق المؤلف على المصنف الرقمي ذاته. وقد يكون الوشم الرقمي ذا شكل مرئي واضح كأن يتخذ شكل إشارة إلى حق المؤلف تدرج في حاشية صورة ما أو في كامل المصنف كلما طبعت الوثائق على أوراق موشمة.

وكثيرا ما يطمر الوشم الرقمي بشكل يجعله غير قابل للكشف لدى الاستعمال العادي. وتعد الأوشمة البارزة مفيدة كوسيلة ردع بينما الأوشمة الخفية مفيدة للتدليل على وقوع سرقة واقتفاء أثر مستخدم المصنف المحمي بموجب حق المؤلف على الإنترنت.

تدابير الحماية التكنولوجية

تفضل بعض الشركات استخدام التكنولوجيا لجعل النفاذ إلى مصنفاها مقصورا على الزبائن الذين يقبلون بعض الشروط للانتفاع بالمصنفا. ومن هذه التدابير ما يلي:

- يستخدم التشفير كثيرا لحماية منتجات البرامج الحاسوبية من الانتفاع غير المرخص. فعندما يحقل زبون مصنفا. يمكن لبرنامج إدارة الحقوق الرقمية أن يتصل بمنظمة مركزية (مؤسسة تدير حق المؤلف والحقوق المجاورة) لاتخاذ ترتيبات بشأن تسديد الثمن وفك تشفير الملف وإعطاء الزبون "مفتاحا" خاصا به مثل كلمة السر. للاطلاع على المحتوى أو الاستماع إليه.

كن حذرا عند اتخاذ تدابير الحماية التكنولوجية

قد تفكر الشركات التي تعرض محتويات رقمية في تنفيذ تدابير الحماية التكنولوجية إذا ما ظهرت الحاجة إلى حماية المصنفا الرقمية من النسخ والتوزيع بدون تصريح. ولكن يتعين إحداث توازن بين استخدام هذه التدابير والاعتبارات الأخرى.

فلا ينبغي مثلا اتخاذ تدابير الحماية التكنولوجية بطرق تخرق قوانين أخرى مطبقة مثل قانون الخصوصية أو القوانين التي تحمي المستهلك أو قوانين مكافحة الممارسات المنافية للمنافسة المشروعة.

وتشجع الشركات التي تنتفع بمواد رقمية ملوكة للغير على الحصول على كل التراخيص أو التصاريح الضرورية لذلك الغرض ومنها:

التصريح بفك تشفير المصنف المحمي عند الاقتضاء). ويرجع السبب في ذلك إلى أن الشركة أو الشخص الذي يتحايل على تدابير الحماية التكنولوجية ثم يستخدم المصنف المحمي. قد يساءل بشأن خرق قانون الغش فضلا عن التعدي على حق المؤلف

- يستخدم نظام مراقبة النفاذ أو نظام النفاذ المشروط في أبسط أشكاله للتأكد من هوية المستخدم وملفات المحتوى والصلاحيات (القراءة والتعديل والتنفيذ إلخ) التي يملكها كل مستخدم بالنسبة لمصنف معين. فبإمكان مالك المصنف الرقمي وضع عدة طرق للنفاذ. وقد يجعل الوثيقة مثلا قابلة للاطلاع ولكن غير قابلة للطباعة أو قد يحدد استخدامها بفترة زمنية معينة.

- إتاحة نسخ أقل جودة من الأصل. بإمكان الشركات مثلا عرض صور شمسية أو صور أخرى على موقعها الإلكتروني تكون مفصلة بالقدر الذي يكفي لفائدتها في الإعلانات مثلا ولكن جودتها وتفصيلها لا تسمح بنسخها في مجلة.

دراسة إفرازية - شركة ميموري

كمبيوتيشن

عندما أصدرت شركة ميكروسوفت برنامج أوفيس أكس بي نيويورك في سنة ٢٠٠١. قدمت الشركة ذاتها أيضا برنامجا حاسوبيا يعرف باسم ميموري كونتي وهو عبارة عن برنامج محاسبية للشركات يمكن إدماجه في برنامج أوفيس أكس بي. وبرنامج "الذاكرة" من إبداع شركة ميموري كمبيوتيشن ("ميموري") وهي شركة متخصصة في برامج الحاسوب في أوروبا وغواي.

وتقيم شركة "ميموري" بانتظام التدابير الضرورية لحماية حقوقها وإدارتها وإنفاذها بهدف تحقيق أفضل النتائج التجارية من ملكيتها.

فكل نسخة من برنامج ميموري كونتي تضم ترخيصا للمستخدم يبين أن البرنامج الحاسوبي محمي بموجب قانون حق المؤلف ويمنع نسخه أو استنساخه كليا أو جزئيا لأي غرض خلاف إعداد نسخة احتياطية لاستخدامه. وسجلت شركة ميموري برنامجها الحاسوبي لدى مكاتب حق المؤلف في البلدان التي تنشط فيها وفي البلدان التي تسمح مكاتب حق المؤلف لديها بالتسجيل الطوعي لحق المؤلف.

وتدرك شركة ميموري أن انتهاكات حقوق الملكية الفكرية ولا سيما قرصنة البرامج الحاسوبية حدثت كثيرا ولذلك فقد وضعت استراتيجية موازية لحماية منتجاتها. إذ أدمجت في برنامجها الحاسوبي مجموعة من الآليات التكنولوجية منعا لنسخ البرنامج بسهولة.

ثم ركزت الشركة على جودة الخدمات بعد البيع وعلى الابتكار المتواصل لإصدارات جديدة من منتجاتها التي يستفيد منها زبائنها الشرعيون وهذا ما يجعلهم يفضلون شراء برامج حاسوبية بالطرق القانونية ويدركون قيمة ذلك بدلا من الانتفاع بالبرامج المقرصنة.

ما نوع الحماية التي تحظى بها في الخارج؟

انضمت أغلب البلدان إلى معاهدة دولية أو أكثر لضمان جملة أمور منها أن المصنف المبتكر في بلد ما والحمي بحق المؤلف. يحظى تلقائيا بالحماية في كافة البلدان الأعضاء في هذه المعاهدات الدولية. وتعد اتفاقية برن بشأن حماية المصنفا الأدبية والفنية أهم معاهدة دولية بشأن حق المؤلف فإذا كنت مواطنا أو مقيما في بلد عضو في اتفاقية برن أو إذا نشرت مصنفك في أحد البلدان الأعضاء. فإن مصنفك سيحظى تلقائيا بحماية حق المؤلف بالمستوى الذي تمنحه الاتفاقية في سائر البلدان الأعضاء فيها.

ومع ذلك. تبقى الحماية بموجب حق المؤلف إقليمية الطابع. ولذا فإن مصنفك سيحظى بالحماية إذا استوفى الشروط القانونية التي ينص عليها قانون حق المؤلف في البلد المعني. وقد يحظى مصنفك بحماية تلقائية بموجب حق المؤلف في العديد من البلدان (بفضل المعاهدات الدولية) ولكن عليك أن تتعامل في كل بلد مع نظامه المستقل لحماية حق المؤلف وهذه الأنظمة تختلف كثيرا فيما بينها.

هل الإشارة إلى حق المؤلف على المصنف

إجراء إلزامي؟

لا تشترط أغلب البلدان الإشارة إلى حق المؤلف للحصول على الحماية. ولكن كثيرا ما ينصح بوضع إشارة إلى حق المؤلف على المصنف أو بالاقتران به ، لأنها تذكر الناس بأن المصنف محمي وتعزف بمالك حق المؤلف. ويساعد هذا التحديد كل من يرغب في الحصول على إذن مسبق لاستخدام المصنف. والإشارة إلى حق المؤلف ضمان قليل التكلفة. فهو لا يتطلب مصاريف إضافية كبيرة بل قد تنتج عنه وفرة في التكلفة من خلال ردع الآخرين عن نسخ المصنف فضلا عن تيسير منح الإذن المسبق من خلال التعريف بمالك حق المؤلف.

وعلاوة على ذلك. فإن إدراج إشارة صالحة قانونيا يعني في بعض الأنظمة القضائية ولا سيما في الولايات المتحدة. أن المتعدي على دراية مفترضة بأن المصنف محمي بحق المؤلف ، ونتيجة لذلك ، فإن المحكمة ستعتبره مسؤولاً عن تعمد التعدي ما سيعرضه لعقوبة جزائية أكبر من العقوبة التي كان سيلقاها لو تعدى على المصنف عن حسن نية . ولا يوجد أي إجراء شكلي يتبع لوضع الإشارة على المصنف. فالإشارة قد ترد كتابة باليد أو مطبوعة أو مختومة أو مرسومة. وتتخذ عادة الشكل التالي:

- عبارة "حق المؤلف" أو كلمة "COP" أو رمز حق المؤلف .

- والسنة التي نشر فيها المصنف لأول مرة:

- واسم مالك حق المؤلف

وإذا أدخلت تعديلات كبيرة على مصنفك. فمن المستحسن أن تحدد الإشارة إلى حق المؤلف بإضافة السنوات التي أجريت فيها التعديلات. كأن تذكر "٢٠٠٠ و ٢٠٠٢" ليبيان أن المصنف أُنجز في سنة ٢٠٠٠ و عدل في سنتي ٢٠٠٢ و ٢٠٠٤.

وبالنسبة للمصنف الذي يخضع لتحديث منتظم. مثل المواد المعروضة على الإنترنت. فمن الممكن ذكر السنوات من تاريخ النشر الأول إلى حد السنة الجارية. مثل ١٩٩٨-٢٠٠٦ أي بي سي المحدودة. وينصح أيضا بإضافة قائمة بالأفعال التي لا يجوز القيام بها بدون إذن.

وبالنسبة للتسجيلات الصوتية. يستخدم الحرف "P" (وهو أول حرف من كلمة فونوغرام بالإنجليزية) في دائرة أو بين قوسين.

وتشترط بعض البلدان وضع الرمز وسنة النشر الأولى على نسخ التسجيلات (مثل الأقراص المدمجة أو الأشرطة السمعية) لتحظى بالحماية.

حماية المواقع الإلكترونية بموجب حق المؤلف

تضم المواقع الإلكترونية تشكيلة من المصنفات الإبداعية العديدة مثل الرسوم والنصوص والموسيقى والمصنفات الفنية والصور الشمسية وقواعد البيانات وأفلام الفيديو وبرامج حاسوبية وشفرة HTML المستخدمة لتصميم الموقع الإلكتروني. وبالإمكان أن يحمي حق المؤلف هذه العناصر كل على حدة، وقد يكون لمقال منشور على الموقع حقوقه الخاصة. وبالإمكان أيضاً أن يحمي حق المؤلف الطريقة الخاصة التي تم بها انتقاء هذه العناصر المتنوعة وترتيبها لإجاء موقع إلكتروني كامل. ولزيت من المعلومات يمكن زيارة الموقع التالي: www.wipo.int/sme/en/documents/business_website.htm

٤- ملكية حق المؤلف

هل المؤلف هو دوما مالك المصنف المشمول بحق المؤلف؟

كثيراً ما يختلط مفهوم "التأليف" بمفهوم "الملكية". فمؤلف المصنف هو الشخص الذي ابتدعه. وإذا قام أكثر من شخص بإبداع المصنف يعتبر كل المبدعين حينئذ مؤلفين جماعيين أو مؤلفين مشتركين. وترتبط مسألة التأليف على وجه الخصوص بالحقوق المعنوية وتحديد التاريخ الذي تنقضي فيه الحماية .

وأما ملكية حق المؤلف فهي قضية مختلفة. إذ إن مالك حق المؤلف في المصنف هو من يملك الحقوق الاستثنائية لاستغلال المصنف كأن يستخدمه أو ينسخه أو يبيعه أو يعدّ على أساسه مصنفات مشتقة. وفي العموم، يعود حق المؤلف في المصنف بملكته في البداية إلى الشخص الذي أبدعه أي المؤلف. ولكن هناك بعض الاستثناءات ولا سيما في الحالات التالية:

- إذا كان المصنف من إبداع موظف كجزء من عمله:

- وإذا أجز المصنف بناء على تكليف أو طلب خاص:

- وإذا اشترك في إبداع المصنف عدة أشخاص.

من يملك الحقوق المعنوية؟

تعود الحقوق المعنوية بملكيتها دائماً إلى مبدع المصنف (أو ورثته).

وأما الشركات فلا يمكنها أن تملك حقوقاً معنوية. فإذا كان منتج الفيلم شركة ما. تعود ملكية الحقوق المعنوية إلى المخرج وكاتب السيناريو فحسب.

من يملك حق المؤلف في مصنف يبدعه موظف؟

في بعض البلدان. إذا أبدع موظف مصنفاً في إطار وظيفته فإن صاحب العمل هو الذي يملك حق المؤلف تلقائياً ما لم يتم الاتفاق على غير ذلك. وبناء على القانون المطبق في بعض البلدان. فإن نقل الحقوق إلى صاحب العمل ليس تلقائياً وقد يطلب ذكره في عقد العمل. وفي الواقع. قد تشترط بعض البلدان تفعيل عقد التنازل عن حق المؤلف بالنسبة لكل مصنف محمي بحق المؤلف ببتكر بهذه الطريقة.

مثال: يعمل مبرمج حاسوبي لدى شركة. ويصنع ألعاب فيديو في ساعات العمل العادية وجزءاً من مهامه ويستخدم أدوات الشركة. في هذه الحالة تعود ملكية الحقوق المالية في البرنامج الحاسوبي في أغلب البلدان إلى الشركة.

وقد تنشأ منازعات إذا ما أبدع الموظف مصنفاً في بيته أو بعد الدوام العادي أو إذا أنتج مصنفاً لا يمت بصلة إلى مجال التخصص العادي للموظف. ومن أفضل الممارسات لتجنب المنازعات أن يوقع الموظف على اتفاق يتناول بوضوح جميع أنواع قضايا حق المؤلف التي قد تظهر.

المصنفات المتكررة لفائدة الحكومات

تمتلك الحكومة في بعض البلدان حق المؤلف في مصنفات ابتكرت أو نشرت لأول مرة تحت إدارتها وإشرافها ما لم يتم الاتفاق على غير ذلك بموجب عقد مكتوب. وعلى الشركات الصغيرة التي تبتكر مصنفات لفائدة إدارات ووكالات حكومية أن تكون على دراية بهذه القاعدة وأن توضح بموجب عقد مكتوب مسألة ملكية حق المؤلف.

من يملك حق المؤلف في المصنفات المعدة

بناء على تكليف؟

إذا قام استشاري أو جهة إبداعية من خارج المؤسسة مثلا بإبداع مصنف في إطار عقد تكليف. فإن الوضع يختلف حينئذ. ففي أغلب البلدان. يملك المبدع حق المؤلف في المصنف المكلف بإبداعه وأما الشخص الذي كلفه بالإبداع فيكتفي بترخيص باستخدام المصنف للأغراض المتبغاة من التكليف. ويعمل العديد من الملحنين والمصورين والصحفيين المستقلين والعاملين في مجال التصميم التصويري وواضعي البرامج الحاسوبية ومصممي المواقع الإلكترونية بهذه الطريقة. وتثار قضية الملكية في الأغلب عند إعادة استخدام المواد المكلف بإعدادها للغرض نفسه أو لغرض مختلف.

مصنفات للإيجار

يحدد قانون حق المؤلف في بعض البلدان كاليالات المتحدة الأمريكية. فئة من المصنفات تعرف باسم "المصنفات المعدة للإيجار". ويكون هذا النوع من المصنفات من إعداد موظف في إطار وظيفته أو في إطار عقد تكليف. وبالنسبة للمصنفات المعدة للإيجار فإن مالك حق المؤلف هو الجهة التي تسدد ثمن إبداعه وليس المبدع. وقد تكون تلك الجهة شركة أو منظمة أو شخصاً.

مثال: تكلف شركتك جهة خارجية بإعداد إعلان لها. وكنت تقصد أنذاك استخدام الإعلان للترويج لمنتجك الجديد خلال عرض تجاري. وتقضي أغلب القوانين الوطنية بأن مكتب الإعلانات هو الذي يملك حق المؤلف ما لم يتم الاتفاق على غير ذلك في إطار العقد. ثم بعد مضي فترة من الزمن ترغب في استخدام أجزاء من الإعلان (تصميم تصويري أو صورة شمسية أو شعاراً) في موقعك الإلكتروني الجديد. وفي هذه الحالة. عليك أن تطلب إذناً من مكتب الإعلانات لإستخدام المواد المحمية بموجب حق المؤلف بهذه الطريقة الجديدة. ويرجع السبب في ذلك إلى أن استخدام المواد في موقعك لم يكن بالضرورة متصوراً زمن توقيع العقد الأول.

ومع ذلك. توجد بعض الحالات الاستثنائية منها الصور الشمسية المأخوذة لأغراض خاصة واللوحات والمنحوتات والتسجيلات الصوتية والأفلام السينمائية. ففي بعض البلدان. يملك من يكلف جهة بإبداع المصنف حق المؤلف فيه ما لم يتم الاتفاق كتابة على غير ذلك. وكما هو الأمر في حالة الموظف وصاحب العمل. فإن من المهم أن تعالج قضايا ملكية حق المؤلف في إطار اتفاق مكتوب ينبغي إبرامه قبل تكليف جهة خارجية بالإبداع.

من يملك حق المؤلف في مصنفات

سأهم فيها عدة مؤلفين؟

إن الشرط الأساسي للتأليف المشترك هو أن يكون كل جزء ساهم به المؤلفون قابلاً للحماية بموجب حق المؤلف. وفي حالة التأليف المشترك. تمارس الحقوق عادة على أساس اتفاق بين كافة المؤلفين المشتركين في التأليف. وفي غياب اتفاق من هذا القبيل. تطبق عادة القواعد التالية:

- المصنفات المشتركة. يكون المصنف "مصنفاً مشتركاً" عندما يتفق مؤلفان أو أكثر على إدماج مساهماتهم في عمل يتكون من المساهمات الفردية المترابطة أو المتلازمة. ومن بين المصنفات المشتركة المقرر التعليمي الذي يساهم فيه مؤلفان أو أكثر بأجزاء مستقلة يُعتمز جمعها في مصنف واحد. ويصبح المؤلفون المساهمون في المصنف المشترك المالكين المشتركين للمصنف بأكمله. ويشترط قانون حق المؤلف في العديد من البلدان أن يوافق جميع المؤلفين المشتركين على ممارسة حق المؤلف.

وفي بلدان أخرى يجوز لأي واحد منهم إستغلال المصنف من دون إذن من سائر المؤلفين المشتركين (ولكن قد يتعين عليه اقتسام الأرباح التي يجنيها من هذا الاستغلال). ومن الأفضل عامة أن يبرم المؤلفون أو المالكون اتفاقاً مكتوباً فيما بينهم يتناول بالتحديد قضايا مثل الملكية والانتفاع وحقوق مراجعة المصنفات والتسويق وتقاسم الإيرادات والضمانات التي تحمي من التعدي على حق المؤلف. - المصنفات الجماعية. إذا لم تكن في نية المؤلفين أن يكون المصنف مشتركاً ورغبوا في أن يستخدموا مساهماتهم بشكل مستقل. يعتبر المصنف "جماعياً".

ومن الأمثلة على المصنفات الجماعية القرص المدمج الذي يتألف من أغاني ملحنين مختلفين أو مجلة تحتوي على عدة مقالات كتبها صحفيون مستقلون. وفي هذه الحالة، فإن كل مؤلف يملك حق المؤلف في الجزء الذي ابتكره.

- المصنفات المشتقة، هي مصنفات قائمة على مصنف سابق أو أكثر مثل الترجمة أو التوزيع الموسيقي أو الاستنساخ الفني أو تحويل المصنف إلى عمل مسرحي أو سينمائي. ولمالك حق المؤلف الحق الاستثنائي في إنجاز المصنفات المشتقة ولكن المصنف المشتق مؤهل لحماية منفصلة بموجب حق المؤلف وإن كان حق المؤلف لا يشمل إلا تلك الجوانب الأصلية في المصنف المشتق.

وفي الواقع، ليس من اليسير دائماً التمييز بين مصنف مشترك ومصنف جماعي ومصنف مشتق. حيث أن مؤلفي المصنف المشترك كثيراً ما يقدمون مساهماتهم على حدة وفي تواريخ مختلفة بما يقودنا إلى الحديث عن المصنفات "السابقة" والمصنفات "اللاحقة". إذن فإن ما يسمح باعتبار المصنف مشتركاً أو جماعياً أو مشتقاً في معظم البلدان هو أن يعبر جميع المؤلفين عن عزمهم على أن يكونوا مؤلفين مشتركين أو لا.

فالتأليف المشترك يشترط نية إنجاز مصنف مشترك، ولولاها فإن إنتاج مصنفات متلازمة ومتراصة على يد عدة مؤلفين يضع هذه المصنفات في فئة المصنفات المشتقة أو الجماعية.

٥- الاستفادة من حق المؤلف والحقوق المجاورة

كيف يمكنك تحقيق إيرادات من مصنفاتك

الإبداعية؟

إذا كانت شركتك تملك حق المؤلف في مصنف ما فإنك تملك تلقائياً مجموعة كاملة من الحقوق الاستثنائية، وهذا يعني أن شركتك هي الوحيدة المخولة بنسخ المصنف المحمي وبيع نسخه عنه أو تأجيرها وإعداد مصنفات مشتقة منه وأداءه علناً وعرضه أمام الجمهور والقيام بأعمال أخرى ماثلة. وإذا ما رغب الغير في استخدام موادك المحمية بموجب حق المؤلف أو تسويقها، فبإمكانك ترخيص حق من حقوقك الاستثنائية أو مجموعة منها أو كلها لقاء تسديد مقابل مالي.

ويستد المبلغ دفعة واحدة أو بشكل متكرر. ومن شأن ذلك أن يجلب أرباحاً أكبر إلى شركتك من الأرباح التي يدرها الاستغلال المباشر من قبل المؤلف أو المبدع أو مالك حق المؤلف.

ويمكن تقسيم الحقوق الاستثنائية على قسمين أو أكثر وترخيصها أو بيعها للغير في أي شكل من الأشكال التي يمكنك تخيلها. فبإمكانك بيع هذه الحقوق أو ترخيصها مع حديد المكان والفترة الزمنية وقطاع السوق واللغة (الترجمة) والوسائل والمحتويات، ولمالك حق المؤلف مثلاً التنازل كلياً عن حقوقه في مصنفه أو بيع حقوق النشر للناسر وحقوق الفيلم لشركة صناعة الأفلام وحق بث المصنف لمحنة إذاعية وحق تحويل المصنف إلى عمل مسرحي لفائدة فرقة مسرحية أو شركة تعد برامج تلفزيونية.

وتوجد طرق عديدة لتسويق المصنفات الإبداعية:

- يمكنك ببساطة بيع المصنفات المحمية بموجب حق المؤلف أو إعداد نسخ عنها وبيع النسخ. وفي كلتا الحالتين فإنك تحتفظ بكافة الحقوق المرتبطة بملكية حق المؤلف أو أغلبها (انظر الفقرة التالية):

- ويمكنك السماح لشخص آخر بنسخ المصنف أو استخدامه. ويمكن أن يتم ذلك عن طريق ترخيص حقوقك المالية في المصنفات:

- ويمكنك بيع (التنازل عن) حق المؤلف في المصنفات سواء كان ذلك كلياً أو جزئياً.

هل تخسر حقوق المؤلف في مصنفك

إذا بعته؟

إن حق المؤلف منفصل عن حق حوزة الأشياء المادية التي تثبت فيها المصنفات. فلا يعني مجرد بيع المصنف المحمي (مثل برنامج حاسوبي أو مخطوطة) نقل حق المؤلف إلى المشتري تلقائياً، يبقى حق المؤلف في المصنف بحوزة مؤلفه عامة إلا إذا تنازل عنه صراحة بإبرام اتفاق مكتوب مع مشتري المصنف. ولكن إذا بعته نسخة عن المصنف أو الأصل في بعض البلدان (مثل لوحة) فقد تخسر بعضاً من حقوقك الاستثنائية من مجموع الحقوق المرتبطة بحق المؤلف. فعلى سبيل المثال، يحق لمن يشتري النسخة أن يتصرف فيها لاحقاً بأن يبيعها أو ينقلها

وهناك اختلاف كبير بين البلدان فيما يخص الحقوق التي يخسرها مالك حق المؤلف وتلك التي تظل بحوزته. وينصح بالاطلاع على قانون حماية حق المؤلف المطبق قبل بيع نسخ المصنف في بلدك وفي الخارج.

ما المقصود بترخيص حق المؤلف؟

الترخيص هو إذن منوح للأخرين (أفراداً أو شركات) بممارسة حق أو أكثر من حقوقك المالية على مصنف محمي بموجب حق المؤلف، ومن مزايا الترخيص أنك تظل مالك حق المؤلف بينما تسمح للأخرين بنسخ المصنف أو توزيعه أو تحميله أو إذاعته أو بثه عبر الإنترنت أو بالتزامن أو إلكترونياً أو إعداد مصنفات مشتقة مقابل تسديد عوض. ويمكن صياغة اتفاقات الترخيص بشكل يستجيب للمتطلبات الخاصة للأطراف. وعلى هذا الأساس، يمكنك ترخيص بعض من الحقوق دون أخرى. كحق نسخ لعبة على الحاسوب واستخدامها والاستبقاء على الحقوق في إنجاز مصنفات مشتقة منها (مثل فيلم).

ما وجه الاختلاف بين الترخيص الاستثنائي

والترخيص غير الاستثنائي؟

أما إذا منحت ترخيصاً غير استثنائي لشركة فإنك تعطيها الحق في ممارسة حق واحد أو أكثر من حقوقك الاستثنائية ولكن ذلك لا يمنعك من السماح للغير بممارسة الحق ذاته في آن واحد. فبإمكانك أن تعطي حق استخدام مصنفك أو نسخه أو توزيعه لعدد غير محدود من الأشخاص أو الشركات. وكما هو شأن التراخيص الاستثنائية، فإن من الممكن تقييد التراخيص غير الاستثنائية وحصرها بكافة الطرق. ويمكن في أغلب البلدان إبرام اتفاق بشأن ترخيص غير استثنائي شفهيّاً أو كتابياً، ولكن يفضل أن يكون الاتفاق مكتوباً.

ما الذي يحدث عندما تبيع حق المؤلف؟

بدلاً من الترخيص يمكنك بيع ما تملكه من حق المؤلف في المصنف لشخص آخر يصبح بدوره مالك حق المؤلف الجديد. والمصطلح المستخدم للتعبير عن نقل الملكية هو "التنازل". وينقل التنازل جميع الحقوق بينما يمنح الترخيص الحق في القيام ببعض الأفعال التي تكون غير قانونية لولا الترخيص. ويجوز نقل مجموع الحقوق أو جزء منها فقط. ويشترط العديد من البلدان إبرام عقد التنازل كتابة وتوقيع مالك حق المؤلف ليصبح قانونياً. ولا يسمح عدد قليل من البلدان بالتنازل عن حق المؤلف. ولكن لا يمكن نقل إلا الحقوق المالية حيث أن الحقوق المعنوية تبقى دائماً بحوزة المؤلف

استراتيجية الترخيص

عندما تمنح ترخيصاً فإنك تعطي المرخص له الإذن بالقيام ببعض الأفعال المبينة في اتفاق الترخيص والتي لا يسمح بممارستها لولا اتفاق الترخيص. ولذلك، فمن المهم تحديد مجال الأنشطة المسموح بها بوضوح في اتفاق الترخيص بأكبر قدر ممكن من الدقة، وفي العموم، من الأفضل منح تراخيص ذات نطاق محدود تستجيب لاحتياجات المرخص له ومصالحه الخاصة. وعندما تمنح ترخيصاً غير استثنائي فسيكون بمقدورك منح عدد غير محدود من التراخيص لغيره من الراغبين في الانتفاع به لأغراض ماثلة أو مختلفة وبشروط ماثلة أو مختلفة أيضاً.

ولكن التحكم المطلق في المصنف يكفل للمرخص له ضماناً تجارياً أو يمثل جزءاً هاماً من استراتيجيته التجارية. وفي هذه الظروف، قد يكون منح ترخيص استثنائي أو التنازل عن كل حقوقك لقاء مبلغ يسدّد جملة واحدة، أفضل الصفقات.

ولكن عليك أن لا تفكر في التفاوض على صفقة من هذا النوع إلا بعد أن تستنفد كل البدائل الأخرى الممكنة وأن تتيقن من أنك ستحصل على عوض مناسب، ومتى ما قمت بالتنازل عن حق المؤلف في مصنف، فإنك تخسر كل ما قد يدره من إيرادات في المستقبل.

ما هو التسويق الشخصي؟

التسويق الشخصي هو شكل التسويق حيث يستخدم حق الملكية الفكرية (وهو عادة علامة تجارية أو رسم أو نموذج صناعي أو حق المؤلف) على منتج لتعزيز جاذبيته في عيون الزبائن. وتنبت صور الرسوم الهزلية وصور المشاهير من الممثلين والمطربين والرياضيين واللوحات ذات الصيت والتمائيل والعديد من الصور الأخرى على منتجات كثيرة من قمصان وألعاب وأدوات مكتبية وأكواب وملصقات جدران، وقد يصحح التسويق الشخصي للمنتجات بالاعتماد على حق المؤلف مصدراً إضافياً للأرباح:

- وبالنسبة للمشاريع التجارية التي تملك مصنفات مشمولة بحق المؤلف (مثل الرسوم الهزلية أو الصور الشمسية). فإن ترخيص حق المؤلف لخبراء التسويق الشخصي يمكن أن يدر أتاوات ورسوما هامة. ويسمح للمشروع التجاري بتحصيل إيرادات من أسواق المنتجات الجديدة بأخطار وتكاليف قليلة نسبياً.

- وبإمكان الشركات التي تنتج سلعاً واسعة الاستهلاك بأثمان زهيدة، مثل أكواب القهوة والحلويات والقمصان. أن تجعل منتجاتها ملفتة للأنظار بإدراج صورة لشخصية مشهورة أو عمل فني أو غير ذلك من الأشياء الجذابة للأنظار على هذه المنتجات.

ويتطلب التسويق الشخصي الحصول على تصريح مسبق للإنتفاع بمختلف الحقوق (مثل المصنف المحمي بحق المؤلف أو الرسم أو النموذج الصناعي أو العلامة التجارية). ومن الحكمة التحلي بالحيطه قبل الانطلاق في استغلال صور المشاهير تجارياً إذ قد تكون محمية بقانون حماية الحياة الخاصة أو قوانين الدعاية.

ماري أنغلبراي: فنانة وسيدة أعمال

اشتهرت ماري أنغلبراي في العالم بتصميمها المفعمة بالألوان والأشكال المتداخلة وأصبحت من رواد المرخصين للفن. وقد اشترت شركات عديدة مشهورة بصنع البطاقات . تصاميمها ويسعى العديد من الشركات الأخرى للحصول على تراخيص بأعمال ماري الفنية المتميزة ووضعتها على شتى المنتجات من زرنامات وأقمصة وأكواب وأختام وتماميل الخذف. ويمكن الاطلاع على دراسة إفرادية عن أعمالها التجارية على العنوان التالي:

http://www.wipo.int/sme/en/case_studies/engelbreit_licensing.htm

كيف ترخص مصنفاتك؟

لمالك حق المؤلف أو الحقوق المجاورة اتخاذ القرار بترخيص الإنتفاع بالمصنف من عدمه وتحديد طريقة الانتفاع. والطرف الذي سيرخص له بالانتفاع بالمصنف. وبإمكانه أن يدبر شؤون الترخيص بطرق متنوعة.

وأحد الخيارات هو أن يتولى بنفسه عملية الترخيص بكافة جوانبها. فيمكن التفاوض على شروط اتفاق الترخيص مع كل مرخص له على حدة ويمكن أيضاً عرض تراخيص بشروط معيارية يتعين على الطرف الآخر القبول بها كما هي إذا كان مهتماً باستغلال المصنف المشمول بحق المؤلف أو الحقوق المجاورة.

وتترتب على إدارة كل حقوقك بنفسك أعباء إدارية ومالية ضخمة لجمع المعلومات عن الأسواق والبحث عن تود الترخيص لهم والتفاوض على العقود ، ولذا. فقد تفكر في إسناد إدارة بعض حقوقك أو كلها إلى وكيل ترخيص محترف أو إلى وكالة ترخيص مثل ناشر الكتب أو منتج التسجيلات لإبرام عقود ترخيص باسمك. ووكلاء الترخيص أقدر منك على العثور على المهتم بالترخيص والحصول عن طريق التفاوض على أثمان وشروط للترخيص أفضل مما كنت ستحصل عليها لو قمت بذلك بنفسك.

وفي الواقع. فإن من الصعب عادة على صاحب حق المؤلف أو الحقوق المجاورة وحتى وكلاء الترخيص مراقبة جميع أوجه الانتفاع المختلفة بالمصنف ، ومن الصعب أيضاً على المنتفعين مثل محطات الإذاعة أو التلفزيون الاتصال بكل مؤلف أو صاحب حق المؤلف للحصول على التراخيص الضرورية . ففي الحالات التي تبدو فيها التراخيص الفردية مستحيلة أو غير قابلة للتطبيق . فإن الانضمام إلى منظمة للإدارة الجماعية قد يكون خياراً جيداً إذا ما كان متاحاً بالنسبة لفئة محددة من المصنفات. فهذه المنظمات تراقب أوجه الانتفاع بالمصنفات باسم مبدعي بعض الفئات من المصنفات وتكون مكلفة بالتفاوض على عقود الترخيص وجمع الرسوم. وبإمكانك الانضمام إلى منظمة من هذا القبيل في بلدك أو بلدان أخرى. إن وجدت.

كيف تعمل منظمات الإدارة الجماعية؟

تعمل هذه المنظمات كوسيط بين المنتفعين وأصحاب حق المؤلف الأعضاء فيها. وتوجد عادة منظمة واحدة للإدارة الجماعية لكل نوع من المصنفات في كل بلد. وتتعنى هذه المنظمات بفئات محدودة من المصنفات مثل الأفلام والموسيقى والصور الشمسية والنسخ التصويري (جميع أنواع المواد المطبوعة) والتلفزيون والفيديو والفنون البصرية. وعلى من ينضم لمنظمة الإدارة الجماعية أن يعلمها عن المصنفات التي ابتكرها أو يملكها. ومن أهم أنشطة منظمة الإدارة الجماعية ما يلي:

(1) توثيق مصنفات الأعضاء (2) وإبرام التراخيص وجمع الأتاوات باسمهم (3) وجمع المعلومات عن الانتفاع بالمصنفات والإبلاغ عن ذلك (4) والمراقبة والمحاسبة (5) وتوزيع الأتاوات على الأعضاء. ويستطيع كل من يسعى للحصول على ترخيص بغرض الانتفاع بمصنف. من أشخاص أو شركات. الاطلاع على المصنفات المحفوظة لدى منظمة الإدارة الجماعية.

وتعقد منظمات الإدارة الجماعية اتفاقات مع منظمات أخرى في أنحاء العالم لتمثيل صاحب حق المؤلف أو الحقوق المجاورة على الصعيد الدولي. وتمتخ المنظمات تراخيص باسم أعضائها وجمع الرسوم وتعيد توزيع المبالغ على أساس صيغة متفق عليها مع أصحاب حق المؤلف.

ونورد فيما يلي المزايا العملية للإدارة الجماعية:

- يتيح الترخيص الجماعي مزايا عديدة للمنتفعين وأصحاب الحقوق، فمن شأن تمكين الزبائن من استكمال معاملاتهم في مركز واحد. أن يقلص الأعباء الإدارية على المنتفعين وأصحاب الحقوق، ولا تتيح الإدارة الجماعية لأصحاب الحقوق تحقيق وفورات كبيرة في التكاليف الإدارية فحسب بل حقق لهم وفورات أيضاً عند القيام باستثمارات في مجال البحث والتطوير لاستحداث أنظمة رقمية تمكن من زيادة فعالية مكافحة القرصنة. ويساوي الترخيص الجماعي إلى حد كبير بين الأطراف. ولولا النظام الجماعي الذي يشارك فيه جميع الفاعلين في السوق. سيجد أصحاب الحقوق والمنتفعين من الفئات الصغيرة والمتوسطة أبواب السوق موصدة دونهم.

- وتسمح الإدارة الجماعية للملكي المصنفات المحمية باستخدام قدرة المساومة الجماعية للحصول على شروط أفضل للانتفاع بمصنفاتهم حيث أن منظمة الإدارة الجماعية تكون قادرة على التفاوض بشكل متوازن مع مجموعات المنتفعين المتفوقة عدداً وقوة والمنتشرة في أماكن عدة وبعيدة أحياناً.

- وأما الشركات التي ترغب في الانتفاع بحق المؤلف والحقوق المجاورة التي يملكها الآخرون فإنها ستتعامل مع منظمة واحدة وقد تحصل على ترخيص عام. ويمكن الترخيص العام المرخص له من الانتفاع بأي جزء من محفوظات منظمة الإدارة الجماعية لفترة زمنية معينة دون حاجة إلى التفاوض على الشروط بشأن الحقوق في كل مصنف على حدة.

- وتوفر الإدارة الجماعية أداة مفيدة للشركات الراغبة في ترخيص موادها في شكل رقمي. وتيسر الحصول على هذه الحقوق.

إدارة حق المؤلف والحقوق المجاورة

تتولى إحدى الجهات التالية إدارة حقوق المؤلف والحقوق المجاورة:

- مالك الحقوق:

- والوسيط. كالناشر أو المنتج أو الموزع:

- ومنظمة الإدارة الجماعية. بل يلزم القانون أحياناً منظمة الإدارة الجماعية بهذه المهمة.

- ويقوم العديد من منظمات الإدارة الجماعية بدور مهم كذلك في مجالات تتعدى مهمتها الرئيسية المتمثلة في الترخيص. فهي تشارك في إنفاذ الحقوق (مكافحة القرصنة) وتوفر خدمات التثقيف ونشر المعلومات وتتعامل مع المشرعين وتشجع على زيادة المصنفات الجديدة من مختلف الثقافات بمبادراتها الثقافية وتساهم في توفير الرعاية الاجتماعية والقانونية لأعضائها. وخلال السنوات الأخيرة . انخرط العديد من منظمات الإدارة الجماعية بنشاط في تطوير عناصر إدارة الحقوق الرقمية ويشارك العديد منها بنشاط أيضاً في المنتديات الدولية دفعا لتطوير معايير مشتركة ومتوافقة ومأمونة تستجيب لاحتياجاتها في مجال إدارة الحقوق التي تمثلها وإنفاذها.

- وبالإمكان الحصول على معلومات مفصلة عن منظمات الإدارة الجماعية المعنية في بلد ما من الإتحاد الدولي لهذه المنظمات (انظر المرفق الأول) أو الإدارة الوطنية لحق المؤلف (انظر المرفق الثاني) أو جمعيات القطاع الصناعي المعني أو إحدى المنظمات الدولية غير الحكومية.

الإدارة الجماعية في مجال الصناعة الموسيقية

تقوم الإدارة الجماعية للحقوق بدور مركزي في قطاع الموسيقى بسبب اختلاف أنواع الحقوق المرتبطة بالعمل الموسيقي . فتحصل الأناوات باسم المؤلفين والملحنين والناشرين على الحقوق الآلية . وتحصل أناوات باسم المؤلفين والملحنين والناشرين على حقوق الأداء . وتحصل أناوات باسم فناني الأداء ومنتجي الفونوغرامات على حقوق الأداء . ولا عجب . فألاف شركات التسجيل الصغيرة والمتوسطة وناشري الموسيقى والفنانين على اختلاف بلدانهم يعتمدون على منظمات الترخيص الجماعي المحلية والأجنبية لتمثيل مصالحهم والتفاوض مع المنتفعين بالموسيقى ذوي النفوذ الكبير (مجموعات الإعلام الكبرى والإذاعات ومحطات التلفزيون ومجموعات الاتصالات وهيئات البث الكيبلية) لضمان الحصول على مكافأة مناسبة مقابل أنشطتهم الإبداعية. وفي الوقت ذاته. لكل المرخص لهم. مهما كان نفوذهم. الاستفادة من المحفوظات دون حاجة إلى التفاوض مع كل واحد من أصحاب الحقوق الكثيرة.

ومنذ البداية. حرصت منظمات الإدارة الجماعية الخاصة بفناني الأداء (الموسيقى والسمعي البصري) على إدارة الحقوق على الإنترنت ولا سيما البث المتزامن والبث عبر الإنترنت وستدير من الآن فصاعدا ما يعرف "بحق الإناحة" وعلى هيئات البث في أغلب البلدان تسديد مبلغ من المال مقابل الحصول على حق بث الموسيقى . ويسدد المبلغ للملحن ولكن بطريقة غير مباشرة . وفي الواقع . يتنازل الملحن عن حقوقه لمنظمة الإدارة الجماعية التي تتفاوض مع كل الأطراف المهمة بأداء موسيقاه أمام الجمهور. وتوزع المنظمة التي تمثل عددا كبيرا من الملحنين الأعضاء فيها. الأناوات على أعضائها نظير عدد المرات التي يؤدي به مصنف معين أمام الجمهور.

وتتفاوض هيئات البث على مبلغ سنوي شامل تسدده لمنظمة الإدارة الجماعية وتقدم إليها عينة من العائدات المحصلة من كل محطة لحساب عدد المرات التي تم بث التسجيل لتسديد الأناوات للملحنين. و وبإمكان أي جمعية من جمعيات إدارة حقوق الأداء أن تقوم مقام منظمة الإدارة الجماعية. فبالنسبة لهيئات الإذاعة في دول الكومنولث مثلا. تتولى هذا الأمر الجمعية الأسترالية الآسيوية لحق الأداء (APRA) أو جمعية حق الأداء في المملكة المتحدة. وتتمتع كلتا الجمعيتين بمركز يحوّلها منح تراخيص لهيئات البث الشرعية بإذاعة أي موسيقى مؤلفة في أي مكان من العالم تقريبا. ولا تحكم الجمعية الأسترالية الآسيوية في المصنفات الموسيقية بعد أن يتنازل لها أعضاؤها في أستراليا ونيوزيلندا وجنوب المحيط الهادئ عن حقوقهم فحسب. بل تحكم أيضا في المصنفات الموسيقية التي يضعها ملحنون وناشرون أعضاء في جمعية حق الأداء في المملكة المتحدة أيضا. وتوجد اتفاقات ماثلة تعطي الجمعية الأسترالية الآسيوية في أستراليا ونيوزيلندا الحق في مراقبة المصنفات الموسيقية التي يؤلفها ملحنون مختلفون ينتمون إلى جمعيات في الولايات المتحدة فضلا عن جمعيات في بلدان أخرى مثل فرنسا وألمانيا وإيطاليا وإسبانيا وهولندا واليونان وغيرها.

ويحتاج بث أي برنامج تلفزيوني يحتوي على مصنف موسيقي إلى ترخيص بالأداء العلني. ويقوم بالترخيص إما مالك حق المؤلف أو ناشر اللحن أو التسجيل الصوتي المستخدم. ودرجت العادة على أن تحصل هذه البرامج على ترخيص عام من جمعية حقوق الأداء عموماً.

الإدارة الجماعية في مجال النسخ المطبعي

تستخدم الشركات كل أنواع المواد المطبوعة المشمولة بحق المؤلف بكثافة. وقد تحتاج مثلاً إلى نسخ مقالات في الصحف والمجلات والدوريات لتعميمها على موظفيها لأغراض الإعلام والبحث. فمن غير العملي أن تطلب تلك الشركات مباشرة من المؤلفين والناشرين في كل أنحاء العالم الإذن لهذا الشكل من الانتفاع. إن لم نقل أنه أمر مستحيل.

واستجابة للحاجة إلى ترخيص النسخ على نطاق واسع. أنشأ المؤلفون والناشرون في العديد من البلدان منظمات معنية بحقوق النسخ المطبعي - وهي نوع من منظمات الإدارة الجماعية - لتلعب دور الوسيط وتيسر منح التصريح الضروري بشأن حق المؤلف متى تعذر على أصحاب الحقوق أن ينصرفوا بمفردهم.

وتصدر المنظمات المعنية بحقوق النسخ المطبعي تراخيص باسم أعضائها لنسخ أجزاء من المصنفات المنشورة (مثل الكتب والصحف والدوريات) بأعداد محدودة سواء بواسطة النسخ التصويري أو المسح الضوئي لفائدة الموظفين والمؤسسات والمنظمات (مثل المكتبات والإدارات الحكومية ومكاتب النسخ والمؤسسات التعليمية وعدد كبير من الشركات التي تنشط في المجال التجاري والصناعي). ويحق لبعض المنظمات المعنية بحقوق النسخ الترخيص بأوجه أخرى من الانتفاع بحق المؤلف ولا سيما تلك المرتبطة بالتوزيع الإلكتروني عبر الشبكات.

٦- الانتفاع بالمصنفات التي يمتلكها الغير

متى تحتاج إلى إذن للانتفاع بمصنفات الغير؟

تحتاج الشركات عادة إلى الانتفاع بالمصنفات المحمية بموجب حق المؤلف أو الحقوق المجاورة لعدم أنشطتها التجارية. وإذا ما عازمت على الانتفاع بمصنف يملكه الغير. فعليك أولاً أن تتأكد من ضرورة الحصول على إذن للانتفاع بحق المؤلف. ويتعين مبدئياً الحصول على تصريح من مالك حق المؤلف:

- إذا كان المصنف مشمولاً بقانون حق المؤلف أو الحقوق المجاورة

- وإذا لم يكن المصنف جزءاً من الملك العام

- وإذا كنت تعتزم الانتفاع بجميع الحقوق أو جزءاً منها:

- وإذا كان انتفاعك بالمصنف لا يندرج ضمن "الانتفاع العادل" أو "التعامل العادل" أو التقييدات والاستثناءات المدرجة صراحة في القانون الوطني لحق المؤلف أو الحقوق المجاورة .

وتذكر أنك قد تحتاج إلى إذن خاص لاستخدام محتويات يملكها الغير خارج مكاتب شركتك. (مثل القيام "بجولة دعائية" لاستقطاب اهتمام المستثمرين والموقع الإلكتروني للشركة والتقرير السنوي والنشرة الإخبارية للشركة) وداخل مكاتب شركتك (توزيع المحتويات على الموظفين ودراسة المنتجات وعقد اجتماعات التدريب). وحتى إذا كنت تستخدم جزءاً فقط من المصنف المحمي بحق المؤلف. فإنك تحتاج عادة إلى إذن مسبق .

هل تحتاج إلى إذن للانتفاع بمصنفات الغير

رقمياً أو إلكترونياً؟

تنطبق حماية حق المؤلف على الإنترنت والتخزين الرقمي مثلما تنطبق على أوجه الانتفاع الأخرى . ولذلك. فقد تحتاج إلى إذن مسبق من مالكي حق المؤلف لنسخ مصنفاتهم عن طريق المسح الضوئي ووضع مصنفاتهم في النشرات الإلكترونية أو على الإنترنت وحفظ المحتويات الرقمية في قاعدة البيانات الخاصة بشركتك أو نشر مصنفاتهم على موقعك الإلكتروني. وقد في أغلب المواقع الإلكترونية عناوين البريد الإلكتروني للأشخاص الذين يتعين الاتصال بهم ما ييسر نسبياً طلب إذن لنسخ الصور أو النصوص.

هل يمكنك الانتفاع بمصنف اشتريته. بالشكل

الذي يحلو لك؟

لقد شرحنا أننا أن حق المؤلف منفصل عن حق ملكية المصنف . فأنت عندما تشتري نسخة من كتاب أو قرص مدمج أو فيديو أو برنامج حاسوبي فإن ذلك لا يعطيك بالضرورة الحق في إعداد نسخ إضافية أو أدائها أمام الجمهور أو عرضها عليه. وبظل الحق في القيام بهذه الأفعال عادة بحوزة مالك حق المؤلف الذي يتعين استئذانه للقيام بتلك الأعمال. ولا بد من إدراك أن عليك أن تحصل على إذن مسبق عادة قبل إجراء مسح ضوئي لمصنف ما لإنتاج نسخة إلكترونية وخملي نسخة من مصنف في شكل إلكتروني حيث أن كافة تلك الأعمال تعتبر نسخاً للمصنفات.

ترخيص البرمجيات

كثيراً ما تكون البرمجيات المعيارية مرفقة بترخيص لاستخدامها عند شرائها. وعندما تشتري الدعامة المادية إنك تحصل عادة على ترخيص ببعض أوجه الانتفاع فقط (يعرف باسم "الترخيص تحت الغلاف"). ويجوز لك إعادةها إلى أصحابها إذا لم تكن توافق على تلك الشروط. وعند فتح العلبة، يفترض أنك قبلت بشروط الترخيص. وفي حالات أخرى، قد يوضع اتفاق الترخيص داخل علبة البرمجيات.

وكثيراً ما يقع ترخيص البرمجيات على الإنترنت بواسطة ما يسمى "عقد الترخيص الإلكتروني". وفي هذه الحالات فإنك تقبل بنود الاتفاق بالنقر على الأيقونة المناسبة في الصفحة الإلكترونية، وإذا كنت بحاجة إلى برمجيات معينة لعدة حواسيب في شركتك، فقد تتمكن من الحصول على تراخيص موسعة تمكنك من تحقيق وفرة في التكلفة من خلال شراء تراخيص برمجيات بالجملة.

وفي السنوات الأخيرة، كثر الجدل حول صلاحية تراخيص البرمجيات حيث يحاول العديد من المصنعين توسيع نطاق حقوقهم بإضافة شروط تعاقدية تفوق ما تسمح به قوانين حق المؤلف والحقوق المجاورة.

وفي جميع هذه الحالات، عليك الاطلاع ملياً على اتفاق الترخيص لتعرف ما يسمح لك بفعله أو ما لا يسمح عند استخدام البرنامج الذي اشتريته، وقد ينص قانون حق المؤلف في بلدك على استثناءات تمكنك من الانتفاع بالبرامج الحاسوبية على نحو معين دون حاجة إلى إذن. مثل إعداد منتجات متكاملة وتصويب الأخطاء وإجراء اختبار السلامة وإعداد نسخة احتياطية.

ما هي المحتويات أو المواد التي يحق لك الانتفاع

بها من دون إذن؟

لا حاجة للحصول على إذن من مالك حق المؤلف:

- إذا كنت تنتفع بجانب من المصنف لا يحظى بالحماية بناء على قانون حق المؤلف. كأن تعبر عن وقائع أو أفكار مأخوذة من المصنف المحمي ولكن بطريقة الخاصة لا بتقليد أسلوب المؤلف .

- وإذا كان المصنف في الملك العام:

- وإذا كان انتفاعك بالمصنف يندرج ضمن "الانتفاع العادل" أو التقييدات والاستثناءات المدرجة صراحة في القانون الوطني لحق المؤلف.

متى يؤول المصنف إلى الملك العام؟

إذا لم يملك أحد حق المؤلف في مصنف ما فإنه يعتبر ملكاً عاماً ويجوز لأي شخص أن ينتفع به لأي غرض من الأغراض ، ونورد فيما يلي أنواعاً من المصنفات في الملك العام:

مثال: توفي فريدريك شوبان سنة ١٨٤٩. وأما الموسيقى والنصوص التي ألفها فهي في الملك العام. وبإمكان أي شخص إذاً عزف ألحان شوبان. ولكن التسجيلات حُظي بحماية منفصلة عن المؤلفات الموسيقية. فلربما لا تزال التسجيلات الموسيقية لشوبان محمية بموجب حق المؤلف.

- مصنف انقضت مدة حمايته بموجب حق المؤلف .

- ومصنف لا يمكن حمايته بموجب حق المؤلف (مثل عنوان كتاب).

- ومصنف تنازل مالك حق المؤلف فيه عن حقوقه صراحة كأن يضع إشارة إلى الملك العام على المصنف.

ولا يعني غياب إشارة إلى حق المؤلف أن المصنف في الملك العام وإن كان متاحاً على الإنترنت.

كيف تعرف أن المصنف لا يزال محمياً بحق

المؤلف أو الحقوق المجاورة؟

وفقاً للحقوق المعنوية، يكون إسم المؤلف مبيناً عادة على المصنف وقد تذكر سنة وفاته في المصنفات التي تتناول سيرة حياته أو السجلات العمومية ، وإن لم تفض هذه الأبحاث إلى نتائج واضحة، فإمكانك الاطلاع على سجل حق المؤلف لدى مكتب حق المؤلف في بلدك (إن وجد) للبحث عن أية معلومات تهمك، أو يمكنك الاتصال بمنظمة الإدارة الجماعية المعنية أو ناشر المصنف.

وتذكر أن المنتج الواحد قد يشمل عدة حقوق وأن هذه الحقوق قد تعود لمليكتها إلى جهات مختلفة وقد تكون محمية لفترات زمنية متفاوتة. فقد يحتوي كتاب ما مثلاً على نص وصور محمية بحقوق متعددة ومستقلة تنقضي مدتها في تواريخ مختلفة.

متى يمكنك الانتفاع بمصنف في ظل تقييدات

أو استثناءات على حق المؤلف أو "الانتفاع العادل

" أو "التعامل العادل"؟

تضم كل القوانين الوطنية لحق المؤلف عدداً من التقييدات والاستثناءات التي تحدد من نطاق الحماية التي يوفرها حق المؤلف وتسمح بالانتفاع بالمصنفات في بعض الظروف أو دون الحصول على إذن ولكن بمقابل مالي. وتختلف هذه الأحكام من بلد إلى آخر ولكن التقييدات والاستثناءات تضم عادة الاقتباس من مصنف منشور (أي استخدام مقتطفات قصيرة في مصنف آخر) والنسخ للاستخدام الخاص والشخصي (كالبحت والدراسة مثلاً) والنسخ في المكتبات ودور المحفوظات (مثل المصنفات التي نفذت طبعها أو التي لا يمكن إعادتها للجمهور بسبب رداءة حالها) والنسخ الذي يقوم به الأساتذة لمقتطفات من المصنفات ليستخدمها الطلاب في الفصل أو إعداد نسخ خاصة ليستخدمها معاقو البصر.

ويوجد العديد من التقييدات والاستثناءات الأخرى لفائدة مجموعات متنوعة في بلدان مختلفة، فكثيراً ما يورد القانون الوطني تفاصيل مستفيضة عن التقييدات والاستثناءات. ولذلك يتعين الاطلاع على القانون للاستدلال به. وإلا، فعليك أن تستشير خبيراً في هذا الشأن.

وفي البلدان التي تطبق قانون السوابق. مثل أستراليا وكندا والهند والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية، تخضع المصنفات لمبدأ "الانتفاع العادل" أو "التعامل العادل". ولا يقدم قانون حق المؤلف وصفاً دقيقاً لهذا المفهوم. فمبدأ "الانتفاع العادل" يقر بأن بعض الأنواع من الانتفاع بمصنفات محمية بحق المؤلف لا تتطلب إذنًا من مالك الحق.

إذ يفترض أن نطاق الانتفاع أدنى من أن يؤثر في الحقوق الاستثنائية للملك حق المؤلف في استنساخ المصنف أو الانتفاع به. ويصعب وصف القواعد العامة بشأن "الانتفاع العادل" لأنه مرتبط جداً وأبداً بظروف الحال ويبقى أن الأفراد الذين ينسخون المصنف لاستخدامهم الشخصي يمتلكون عادة حقوقاً أوسع في ظل "الانتفاع العادل" من أولئك الذين ينسخون المصنف للاستخدام التجاري. ومن الأنشطة التي قد يسمح بها لكونها تقع ضمن "الانتفاع العادل". توزيع نسخ من صورة مأخوذة من صحيفة في الفصل لأغراض تعليمية وتقليد مصنف لأغراض المحاكاة التهامية أو التعليق واقتباس مقتطفات من مصنف منشور والهندسة العكسية للبرمجيات ضماناً للتكافؤ. ويختلف نطاق "الانتفاع العادل" من بلد إلى آخر.

وتجدر الإشارة إلى أنك إذا انتفعت بمصنفات الآخرين بناء على هذه الأحكام، عليك في أغلب البلدان أن تذكر اسم المؤلف.

ما المقصود بضريبة النسخ لأغراض شخصية؟

يقوم الأفراد بنسخ كميات هائلة من المواد المشمولة بحق المؤلف لاستخدامهم الشخصي وليس من أجل الاستخدام التجاري. وهذا النسخ ينشئ سوقاً مربحة لمصنعي أجهزة التسجيل والوسائط ومورديها. ولكن لا يمكن تنظيم النسخ الشخصي - بحكم طبيعته - بواسطة العقود: فالأفراد ينسخون المصنفات بشكل عفوي في منازلهم، ولذلك يسمح في بعض البلدان بالنسخ للاستخدام الشخصي باعتباره استثناء لا يشترط فيه الحصول على إذن مسبق. وبالمقابل، أنشأ عدد من هذه البلدان ضريبة لتعويض الفنانين والمؤلفين والموسيقيين على نسخ مصنفاتهم. وتتألف الضريبة من عنصرين:

- ضريبة على التجهيزات والوسائط: يضاف رسم ضئيل على ثمن كل أنواع أجهزة التسجيل ابتداءً من آلات النسخ والفاكس ووصولاً عند أجهزة نسخ الأقراص المدمجة للقراءة وأقراص الفيديو الرقمية وآلات تسجيل أشرطة الفيديو وآلات المسح الضوئي.

وتنصّ قوانين بعض البلدان أيضاً على جباية رسم على دعامة التسجيل الفارغة مثل أوراق النسخ التصويري والأشرطة والأقراص المدمجة وبطاقات الذاكرة الفارغة. - وضريبة على المهنيين: تسدّد "رسم المنتفع" المدارس والمعاهد والمؤسسات الحكومية ومراكز البحث والجامعات والمكتبات والشركات التي تعد نسخاً بأحجام كبيرة. وحصل منظمة الإدارة الجماعية الضرائب من المصنّعين والمستوردين والمهنيين والمنتفعين ثم توزعها على مالكي الحقوق المعنويين.

هل يمكنك الانتفاع بمصنّفات محمية بتدابير الحماية التكنولوجية؟

على الشركات التزام الحذر عند الانتفاع بالمصنّفات المحمية بالتدابير التكنولوجية لأغراض تجارية إذا تطلب هذا الانتفاع التحايل على هذه التدابير وهو عمل يحظره القانون في العديد من البلدان. وفي أغلب البلدان. فإن المسؤولية عن هذا الخرق مختلفة عن مسؤولية التعدي على حق المؤلف في مصنف محمي، وتبعاً لذلك فإن القواعد العادية المتعلقة بالتعدي على حق المؤلف تطبق وإن لم يرد نص يحظر التحايل. ولذلك فإن أي شكل من أشكال استغلال المصنّف يتطلب مع ذلك ترخيصاً من مالك حق المؤلف.

والتحايل على تدابير الحماية التكنولوجية هو أن تخترق مثلاً نظام إدارة الحقوق الرقمية لشخص ما بهدف استخدام المحتوى المحمي بدون تصريح أو أن تفك جفبير مصنف مشمول بحق المؤلف بدون تصريح، ولا تقتصر القوانين الوطنية في بعض البلدان على اعتبار التحايل ممارسة غير قانونية بل تعتبر أي عمل تخضيري أو إتاحة الأجهزة المستخدمة للتحايل تعدياً أيضاً.

كيف تحصل على تصريح للانتفاع بمصنّفات محمية بحقوق يملكها آخرون؟

توجد طريقتان أساسيتان للاستحصال على إذن للانتفاع بالمصنّف المحمي بموجب حق المؤلف أو الحقوق المجاورة: اللجوء إلى خدمات منظمة الإدارة الجماعية أو الاتصال بمالك حق المؤلف أو الحقوق المجاورة مباشرة إذا كانت المعلومات متوفرة للاتصال به.

ولعل أفضل طريقة هي معرفة إن كان المصنّف مسجلاً لدى منظمة الإدارة الجماعية المعنية ما يسير بقدر كبير عملية الحصول على التراخيص، وتعرض هذه المنظمات عادة أنواعاً مختلفة من التراخيص لأغراض وأوجه انتفاع مختلفة. وتمنح بعض هذه المنظمات أيضاً تراخيص رقمية

وإذا لم تكن أي منظمة تدير حق المؤلف أو الحقوق المجاورة في مصنف ما، فعليك أن تتصل مباشرة بمالك حق المؤلف أو الحقوق المجاورة أو وكيله. والأرجح أن يكون الشخص المذكور في الإشارة الخاصة بحق المؤلف المالك الأول لحق المؤلف ولكن قد تكون الحقوق المالية قد انتقلت إلى شخص آخر بعد مرور فترة من الزمن، وبالبحث في السجل الوطني لحق المؤلف. بإمكانك أن تعرف من هو مالك حق المؤلف أو الحقوق المجاورة في بلدان مثل الهند والولايات المتحدة الأمريكية التي تعتمد نظاماً طوعياً لتسجيل حق المؤلف. وإذا ما تعلق الأمر بالمصنّفات المكتوبة أو المصنّفات الموسيقية، يمكنك الاتصال بناشر المصنّف أو منتج التسجيل الذي يملك عادة الحق في نسخ المواد.

ونظراً لإحتمال وجود مستويات عدة من الحقوق. فقد توجد عدة جهات مختلفة تملك حقوقاً ويتعين التوجه إليها للحصول على تراخيص. فقد يكون هناك طرف نشر الموسيقى بالنسبة للمصنّف الموسيقي وشركة تسجيل بالنسبة لتسجيل الموسيقى فضلاً عن فناني الأداء.

وبالنسبة للتراخيص المهمة، ينصح باستشارة خبير قبل بدء التفاوض على شروط اتفاق الترخيص حتى وإن كان الترخيص معروضاً وفقاً لشروط معيارية. فقد يساعد خبير ماهر في مجال التراخيص في المفاوضات للحصول على أفضل الحلول لتلبية احتياجات شركتك.

لا بد من إذن من مالك حق المؤلف الذي تريد الانتفاع بمصنّفه، وكثيراً ما ينقل المؤلفون حقوقهم إلى ناشر أو منظمة للإدارة الجماعية لإدارة شؤون الاستغلال المالي لمصنّفاتهم.

كيف يمكن لشركتك الحد من احتمال التعدي؟

قد يتحول نزاع بشأن التعدي على حق المؤلف إلى قضية مكلفة جداً. فمن باب الحكمة إذاً تنفيذ سياسات تساعد على تفادي التعدي. ويوصى باعتماد السياسات التالية: - تثقيف الموظفين العاملين في شركتك حتى يدركوا النبعات الممكنة لأعمالهم وأنشطتهم على حق المؤلف: - والحصول على تراخيص أو تنازلات مكتوبة متى كان ضرورياً والتأكد من أن الموظفين على علم بنطاق تلك التراخيص أو التنازلات:

- ووضع علامة على كل جهاز قد يستخدم للتعدي على حق المؤلف (مثل الآلة الناسخة والحاسوب وآلة نسخ الأقراص المدمجة وأشرطة الفيديو الرقمية) تشير بوضوح إلى أنه لا يجوز استخدام الجهاز المعني لهذا الغرض:

- ومنع الموظفين صراحة من تحميل أية مواد محمية بحق المؤلف من الإنترنت على حاسوب المكتب دون إذن:

- وإذا كانت شركتك تستخدم كثيراً المنتجات المحمية بتدابير الحماية التكنولوجية، فعليك أن تضع سياسات لتتأكد من أن الموظفين لن يتحايلوا على هذه التدابير دون إذن من مالك حق المؤلف أو أنهم لن يتجاوزوا النطاق الذي يسمح به التصريح.

ويجب على كل شركة أن تضع سياسة شاملة من أجل الامتثال لقانون حق المؤلف. وتضم هذه السياسة إجراءات مفصلة خاصة بالشركة واحتياجاتها للحصول على إذن صاحب حق المؤلف. ومن شأن ترسيخ ثقافة الامتثال لحق المؤلف الحد من احتمال وقوع تعدي على هذا الحق.

قائمة مرجعية موجزة:

- توفير أعلى قدر من الحماية لحق المؤلف. عليك أن تسجل مصنّفاتك لدى المكتب الوطني لحق المؤلف الذي يتيح التسجيل الطوعي. ووضع إشارة إلى حق المؤلف على ظهر مصنّفاتك. واستخدام أدوات إدارة الحقوق الرقمية لحماية المصنّفات الرقمية.

- والتأكد من ملكية حق المؤلف. يجب إبرام اتفاقات مكتوبة مع كل الموظفين والمتعاقدين المستقلين والأشخاص الآخرين بشأن ملكية حق المؤلف في المصنّفات التي تبتكر لفائدة شركتك.

- وتفادي التعدي. إذا كان في منتجك أو في الخدمة التي تقدمها أي مواد لا تعود بملكيتها لشركتك بالكامل فاسع لمعرفة إن كنت بحاجة إلى إذن

لاستخدام هذه المواد، وإذا اقتضى الأمر استحصل على إذن مسبق قبل استخدامها.

- والممارسة تقتضي أن تستفيد كل الاستفادة من حق المؤلف. فعليك أن تقوم بترخيص حقوقك بدلاً من بيعها. وإمّنح تراخيص محددة ومقيدة النطاق بحيث تجعل كل ترخيص يستجيب لاحتياجات معينة للطرف الرخّص له.

٧ - إنفاذ حق المؤلف

متى يعتبر الانتفاع بحق المؤلف تعدياً؟

متى ما انخرط أي شخص في نشاط دون إذن مسبق من مالك حق المؤلف المحول وحده بالوافقة على النشاط أو منعه، يكون قد انتهك حق المؤلف وبذلك يكون قد "تعدي" على حق المؤلف.

وقد يتم التعدي على الحقوق المالية. إذا قام شخص ما بالأعمال التالية من دون إذن:

- أن يفعل فعلاً أنت وحدك تملك الحق الاستثنائي في القيام به؛ وأن يسوّق مصنفاً متعدياً أو يتيح الوسائل لصنع مصنّفات متعديّة (بيع قرص مدمج مقرصن مثلاً) في بعض البلدان:

- أو استيراد مصنّفات متعديّة أو حيازتها إلا إذا كانت ضمن الاستثناءات القانونية أو أحكام أخرى في بعض البلدان.

ويمكن الحكم بوقوع تعدياً على حق المؤلف وإن كان الانتفاع بالمصنّف لم يشمل إلا جزءاً منه، ويحدث التعدي عامة عندما يستخدم "جزء جوهري" - أي جزء مهم أو أساسي أو مميز - بأي طريقة من الطرق التي تدخل ضمن الحق الاستثنائي لمالك حق المؤلف. وبذلك، فإن كلا من الكمية والنوعية مهم بالقدر ذاته، ولكن لا توجد قاعدة عامة تحدد القدر الذي يمكن استخدامه من المصنّف دون التعدي على حق المؤلف. ويمكن البت في هذه المسألة بالنظر في كل حالة على حدة اعتماداً على الوقائع وظروف الحال.

وقد يتم التعدي على الحقوق المعنوية في الحالتين التاليتين:

- إذا لم يعترف بمساهمتك كمؤلف للمصنّف؛

- وإذا كان مصنّفك محل ازدراء أو تعديل من شأنه أن يلحق ضرراً بسمعتك أو شرفك.

وقد يحدث التعدي أيضاً (على حق المؤلف أو غيره من الحقوق) عندما يصنع شخص ما أدوات أو يستوردها أو يتاجر

فيها للتحايل على تدابير الحماية التكنولوجية التي وضعتها لحماية حق المؤلف من الانتفاع غير المصرح به وقد يحدث التعدي أيضا إذا أقدم شخص ما على حذف المعلومات الضرورية لإدارة الحقوق المترتبة بالمصنف المحمي بحق المؤلف أو إذا أدخل تعديلات عليها قد يخرق تصرف واحد حقوقا ترجع بملكيته إلى عدة أشخاص. فقد يكون بيع أشرطة البرامج المذاعة مثلا تعديا على حق البث. ومن دون شك فإن هذا الفعل يعتبر تعدياً أيضاً على حق المؤلف للملحن وشركة التسجيل التي أنتجت التسجيل الأصلي. فبإمكان كل صاحب حق من هؤلاء رفع دعوى قضائية منفصلة.

ماذا تفعل في حال تعدد مرجح أو واقع على حقوقك؟

تقع مسؤولية إنفاذ حق المؤلف والحقوق المجاورة أساساً على عاتق مالك الحق. فأنت مسؤول عن اكتشاف وقوع تعدد على حقوقك واتخاذ قرار بشأن الإجراءات التي ستتبعها لإنفاذها.

ويستطيع محام أو مكتب محاماة في مجال حق المؤلف أن يطلعك على الخيارات القائمة وأن يساعدك على البت في اتخاذ تدابير قانونية من عدم اتخاذها وتوقيتها وكيف يتم ذلك وأي من التدابير المعتزم اتخاذها ضد المتعدين فضلا عن كيفية تسوية مثل هذه المنازعات بإقامة دعوى وخلافه. وعليك أن تتأكد من أن القرار الذي ستتخذه يتناسب مع الاستراتيجية العامة لأعمالك وأهدافها.

وإذا حدث تعدد على حق المؤلف يمكن بدء الإجراءات بإرسال خطاب (يعرف عادةً باصطلاح "دعوة إلى الكف") لإخطار المتعدي المزعم باحتمال نشوء نزاع. ومن الأفضل لك أن تطلب مساعدة محام لكتابة هذا الخطاب.

وإذا تعدى شخص ما على حق المؤلف على الإنترنت، تتيح لك بعض البلدان الخيارات التالية:

- إرسال "دعوة إلى الكف" إلى مورد خدمات الإنترنت طالباً منه إزالة مادة التعدي من الموقع الإلكتروني أو وقف النفاذ إليه (مقاربة "الإخطار والسحب")؛

- وإخطار مورد خدمات الإنترنت الذي يخطر بدوره زبائنه بشأن التعدي المزعم وببسر بذلك تسوية القضية (مقاربة "الإخطار فالإخطار").

المفاجأة هي أفضل الخيل أحيانا

إذا ما أخطرت متعديا بشأن قرب رفع دعوى ضده قد يمكنه ذلك من إخفاء الأدلة أو إتلافها. وإذا اعتبرت أن التعدي كان متعمداً وعلمت بإمكان النشاط المتعدي. فلك أن تلجأ إلى القضاء دون إخطاره وتطلب إصدار أمر بالتفتيش والضبط لمكادهمته منشأة التعدي المزعم بدون سابق إشعار والحجز على الأدلة ذات العلاقة بالجرعة المزعومة. وقد تتطلب الإجراءات القضائية فترة زمنية طويلة. ولتفادي وقوع المزيد من الضرر خلال هذه الفترة. يمكنك اتخاذ إجراء فوري لوقف التعدي المزعم ولمنع دخول السلع المتعدية إلى القنوات التجارية. ويسمح القانون للمحكمة في أغلب البلدان بإصدار قرار مؤقت تأمر بموجبه المتعدي المزعم بوقف أفعاله المتعدية والحفاظ على الأدلة ذات العلاقة بالجرعة المزعومة حتى صدور قرار نهائي في القضية.

وينصح باتخاذ إجراءات قانونية ضد المتعدي في الحالات التالية فقط: "1" إذا كنت تستطيع أن تثبت أنك تملك حق المؤلف في المصنف: "2" وإذا كنت تستطيع أن تثبت وقوع تعدد على حقوقك: "3" وإذا كانت الأرباح المتأتبة من كسب القضية تغطي تكاليف الإجراءات القضائية. وقد تقضي المحكمة بجملة من الجزاءات للتعويض عن الضرر الناجم عن التعدي ومنها التعويضات المالية والأوامر القضائية وأوامر بكتشف الأرباح

وأوامر بتسليم السلع المتعدية إلى أصحاب الحقوق. وقد يجبر المتعدي أيضاً على الكشف عن جهات أخرى شاركت في إنتاج المواد المتعدية وتوزيعها وكشف قنوات التوزيع المستخدمة. وقد تأمر المحكمة بإتلاف السلع المتعدية بدون دفع تعويض. إذا طلب منها ذلك.

وقد يجرم قانون حق المؤلف أيضاً كل من يصنع نسخاً عن المصنفات المتعدية أو يتداولها لأغراض تجارية. وتشمل العقوبات غرامة مالية بل السجن أحيانا.

ولمنع استيراد المصنفات المقرصنة. عليك الاتصال بدائرة الجمارك العامة.

ما هي خيارات التسوية في قضايا التعدي

على حق المؤلف دون اللجوء إلى المحكمة؟

من الممكن أحيانا التصدي للتعدي بفعالية عن طريق التحكيم أو الوساطة. وللتحكيم عامة ميزة على التقاضي أمام المحاكم لما يكفله من مرونة واختصار في الزمن واقتصاد في التكاليف. بالإضافة إلى سهولة إنفاذ قرار التحكيم على الصعيد الدولي. ومن مزايا التحكيم والوساطة أن الطرفين يحتفظان بسلطان تسوية النزاع. ومن شأن ذلك أن يساعد شركتك على الحفاظ على علاقات جيدة مع الشركة الأخرى التي قد ترغب في التعاون معها في المستقبل لإبرام اتفاق ترخيص جديد أو اتفاق تبادل التراخيص. ويعتبر إدراج بنود بشأن الوساطة أو التحكيم في اتفاقات الترخيص من الممارسات الجيدة. وللإطلاع على مزيد من المعلومات. يمكنك أن تزور الموقع الإلكتروني لمركز الويبو للتحكيم والوساطة على العنوان التالي: arbiter.wipo.int/center/index.html

المرفق الأول

مواقع إلكترونية مفيدة

المنظمة العالمية للملكية الفكرية: www.wipo.int

شعبة الويبو للشركات الصغيرة والمتوسطة: [/www.wipo.int/sme/en](http://www.wipo.int/sme/en)

موقع الويبو بشأن حق المؤلف والحقوق المجاورة: www.wipo.int/copyright/en/index.html

موقع الويبو بشأن الإنفاذ: www.wipo.int/enforcement/en/index.html

لشراء منشورات من مكتبة الويبو الإلكترونية: www.wipo.int/ebookshop ومن بين المنشورات:

- دليل عن ترخيص حق المؤلف والحقوق المجاورة. المنشور رقم ٨٩٧

- الإدارة الجماعية لحق المؤلف والحقوق المجاورة. المنشور رقم ٨٥٥

لتحميل منشورات مجانية: www.wipo.int/publications ومن بينها:

- فهم حق المؤلف والحقوق المجاورة. المنشور رقم ٩٠٩

- من الفنان إلى الجمهور: كيف يستفيد المبدعون والمستهلكون من حق المؤلف والحقوق المجاورة ونظام الإدارة

الجماعية لحق المؤلف. المنشور رقم ٩٢٢

- الإدارة الجماعية في مجال الاستنساخ التصويري. المنشور رقم ٩٢٤

دليل الإدارات الوطنية لحق المؤلف: www.wipo.int/news/en/links/addresses/cr/index.htm

منظمات دولية غير حكومية

المكتب الدولي للجمعيات المشرفة على إدارة حقوق التسجيل والاستنساخ الآلي (المختصر BIEM مأخوذ من

اسم المنظمة باللغة الفرنسية): www.biem.org

جمعية شركات برامج الحاسوب (BSA): www.bsa.org

الاتحاد الدولي لجمعيات المؤلفين والملحنين (المختصر CISAC مأخوذ من الاسم الفرنسي): www.cisac.org

الاتحاد الدولي لجمعيات منتجي الأفلام (المختصر FIAPF مأخوذ من الاسم الفرنسي): www.fiapf.org

الاتحاد الدولي للمنظمات المعنية بحقوق الاستنساخ (IFRRO): www.ifrro.org

الاتحاد الدولي لصناعة الفونوغرامات (IFPI): www.ifpi.org

جمعية شركات الموسيقى المستقلة (IMPALA): www.impalosite.org

الاتحاد الدولي للنشرين (IPA): www.ipa-ue.org

جمعية صناعة برامج الحاسوب والمعلومات (SIIA): www.siiia.net

المرفق الثاني

عناوين مواقع المكاتب الوطنية لحق المؤلف

www.onda@wissal.dz	الجزائر
www.ompa.ad	أندورا
www2.jus.gov.ar/minjus/ssjyal/autor	الأرجنتين
www.ag.gov.au	أستراليا
www.caipo.gov.bb	بربادوس
vkudashov@belpatent.gin.by ncip@belpatent.gin.by	بيلاروس
www.belipo.bz	بليز
www.bih.nat.ba/zsmp	البوسنة والهرسك
www.minc.gov.br	البرازيل
cipo.gc.ca	كندا
www.info.gov.hk/ipd	الصين: إقليم هونغ كونغ الإداري الخاص
www.derautor.gov.co	كولومبيا
www.dziv.hr	كرواتيا
www.mkcr.cz	الجمهورية التشيكية
www.kum.dk	الدانمرك
www.cnr.gob.sv	السلفادور
www.minedu.fi	فنلندا
www.global-erty.net/saqpatenti	جورجيا
www.bmj.bund.de	ألمانيا
www.hpo.hu	هنغاريا
www.ministryofeducation.is	إيسلندا
copyright.gov.in	الهند
www.dgip.go.id	إندونيسيا
www.entemp.ie	أيرلندا
www.kyrgyzpatent.kg	قيرغيزستان
www.km.gov.lv	لاتفيا
www.economy.gov.lb	لبنان
www.muza.lt	ليتوانيا
www.etat.lu/EC	لكسمبرغ
mipc.gov.my	ماليزيا
www.sep.gob.mx/wb2/sep/sep_459_indautor	المكسيك

المرفق الثالث

موجز عن المعاهدات الدولية الرئيسية التي تتعلق بحق المؤلف والحقوق المجاورة

١- اتفاقية برن بشأن حماية المصنفات الأدبية والفنية (اتفاقية برن) (١٨٨٦)

تعد اتفاقية برن أهم معاهدة دولية بشأن حق المؤلف. وتنص الاتفاقية على جملة من القواعد ومنها قاعدة "المعاملة الوطنية" التي يقصد بها أن المؤلفين الأجانب يتمتعون بالحقوق نفسها التي يتمتع بها المؤلفون من مواطني البلد. والاتفاقية نافذة حالياً في ١١٢ بلداً. ويمكن الاطلاع على قائمة الأطراف المتعاقدة والنص الكامل للاتفاقية على العنوان الإلكتروني التالي:
www.wipo.int/treaties/en/ip/berne/index.html

٢- الاتفاقية الدولية بشأن حماية فناني الأداء ومنتجات التسجيلات الصوتية وهيئات الإذاعة (اتفاقية روما) (١٩٦١)

تمتد الحماية الممنوحة بناء على اتفاقية روما إلى الحقوق المجاورة: إذ يحظى فنانون الأداء بحقوق على أوجه أدائهم ويحظى منتجو التسجيلات الصوتية بحقوق على تسجيلاتهم الصوتية وتحظى هيئات الإذاعة والتلفزيون بحقوق على برامجها الإذاعية. وتضم الاتفاقية حالياً ٨٣ بلداً عضواً. ويمكن الاطلاع على قائمة الأطراف المتعاقدة والنص الكامل للاتفاقية على العنوان الإلكتروني التالي:
www.wipo.int/treaties/en/ip/rome/index.html

٣- اتفاقية بشأن حماية منتجي التسجيلات الصوتية من استنساخ تسجيلاتهم دون تصريح (اتفاقية التسجيلات الصوتية) (١٩٧١)

تلزم الاتفاقية كل دولة متعاقدة بحماية منتجي التسجيلات الصوتية من مواطني دولة متعاقدة أخرى من نسخ تسجيلاتهم الصوتية دون موافقتهم ومن استيراد تلك النسخ إذا كان إعداد النسخ أو استيرادها بغرض توزيعها على الجمهور. كما أن الطرف المتعاقد ملزم بحماية المنتجين من توزيع تلك النسخ على الجمهور. وتعرّف الاتفاقية التسجيل الصوتي بأنه تثبيت سمعي بحت (أي أنه لا يشمل الأشرطة الصوتية للأفلام وأشرطة الفيديو) أي كان شكله (قرص أو شريط أو غيره). والاتفاقية نافذة في ٧٥ بلداً. ويمكن الاطلاع على قائمة الأطراف المتعاقدة والنص الكامل للاتفاقية على العنوان الإلكتروني التالي:
www.wipo.int/treaties/en/ip/phonograms/index.html

٤- اتفاق جوانب حقوق الملكية الفكرية المتصلة بالتجارة (اتفاق تريبس) (١٩٩٤)

سعيًا نحو تنسيق التجارة الدولية مع توفير حماية مناسبة وفعالة لحقوق الملكية الفكرية. تمت صياغة إتفاق تريبس لضمان إيجاد معايير ومبادئ ملائمة بشأن إتاحة حقوق الملكية الفكرية المتصلة بالتجارة ونطاقها وكيفية الانتفاع بها. وفي الوقت ذاته، ينص الاتفاق على وسائل لإنفاذ هذه الحقوق. والاتفاقية ملزمة لكل أعضاء منظمة التجارة العالمية البالغ عددها ١٤٩ عضواً. ويمكن قراءة نص الاتفاق على موقع منظمة التجارة العالمية على العنوان التالي:
www.wto.org/english/docs_e/legal_e/trips.doc-rv/http://www.wto.org/english/docs_e/legal_e/trips.doc-rv

www.european-patent-office.org/patlib/country/monaco/	موناكو
www.ipom.mn	منغوليا
www.med.govt.nz	نيوزيلندا
www.bnda.ne.wipo.net	النيجر
www.dep.no/kd/	النرويج
www.indecopi.gob.pe	بيرو
ipophil.gov.ph	الفلبين
www.mct.go.kr/english	جمهورية كوريا
www.rupto.ru	الاتحاد الروسي
www.gov.sg/minlaw/ipos www.ipos.gov.sg	سنغافورة
www.culture.gov.sk	سلوفاكيا
www.sipo.mzt.si/	سلوفانيا
www.mcu.es/Propiedad_Intelectual/indice.htm	إسبانيا
www.ige.ch	سويسرا
www.ipthailand.org	تايلند
www.kultur.gov.tr	تركيا
www.sdip.gov.ua www.uacr.kiev.ua	أوكرانيا
www.patent.gov.uk	المملكة المتحدة
www.loc.gov/copyright	الولايات المتحدة الأمريكية

ملاحظة: للاطلاع على أحدث المعلومات، انظر الموقع التالي: www.wipo.int/directory

٥- معاهدة الويبو بشأن حق المؤلف (WCT) ومعاهدة الويبو بشأن الأداء والتسجيل الصوتي (WPPT) (١٩٩٦)

أبرمت المعاهدتان في سنة ١٩٩٦ بهدف تكبيف الحماية المتاحة لحقوق المؤلفين وفناني الأداء ومنتجي التسجيلات الصوتية مع التحديات التي برزت بظهور المحيط الرقمي. وتكمل معاهدة الويبو بشأن حق المؤلف اتفاقية برن بشأن حماية المصنفات الأدبية والفنية بتكبيف أحكامها حتى تتماشى مع المتطلبات الجديدة لمجتمع المعلومات. ويعني ذلك في المقام الأول أن أحكام اتفاقية برن كلها تنطبق على المحيط الرقمي. ويعني في المقام الثاني أن على جميع الأطراف المتعاقدة بموجب هذه المعاهدة الالتزام بالأحكام الموضوعية لاتفاقية برن. سواء كانت أطرافاً في الاتفاقية أو لم تكن. وتعزز المعاهدة حقوق المؤلفين بمنحهم ثلاثة حقوق استثنائية وهي:

- التصريح بتوزيع المصنف الأصلي أو نسخ عنه ببيعها أو نقل ملكيتها بطريقة أخرى أو حظر ذلك.
 - والتصريح بتأجير البرامج الحاسوبية والمصنفات السينمائية لأغراض تجارية أو حظر ذلك (في الحالات التي يؤدي فيها التأجير التجاري إلى انتشار نسخ المصنف بما يلحق ضرراً مادياً بالحقوق الاستثنائية في النسخ) والمصنفات المجمدة في تسجيلات صوتية (حق التأجير).
 - والتصريح بنقل المصنف الأصلي أو نسخ عنه إلى الجمهور بطريقة سلكية أو لاسلكية. بما في ذلك إتاحتها للجمهور بما يمكن أفراداً من الجمهور من الاطلاع عليها من مكان وفي وقت يختارهما الواحد منهم بنفسه. (حق النقل إلى الجمهور).
- وقد دخلت المعاهدة حيز التنفيذ في ٦ مارس/آذار ٢٠٠٢. ويبلغ عدد أعضائها حالياً ٥٩ عضواً (انظر: www.wipo.int/treaties/en/ip/wct/index.html).

وفي المقابل. تهتم معاهدة الويبو بشأن الأداء والتسجيل الصوتي بأصحاب الحقوق المجاورة حيث أنها تسعى نحو التنسيق بين تدابير الحماية المتاحة لفناني الأداء ومنتجي التسجيلات الصوتية على المستوى الدولي في مجتمع المعلومات. ومع ذلك. فإنها لا تنطبق على الأداء السمعي البصري. وحمي المعاهدة أساساً المصالح المالية والمعنوية لفناني الأداء (الممثلين والمغنين والموسيقيين) فيما يتعلق بأوجه أدائهم سواء كانت مثبتة على تسجيلات صوتية أو لم تكن. وتساعد المعاهدة الأفراد أو الكيانات القانونية من يبادر إلى تثبيت الأصوات ويتحمل مسؤولية ذلك. وتمنح المعاهدة الحقوق الاستثنائية التالية:- التصريح بالنسخ المباشر أو غير المباشر للتسجيل الصوتي أو حظر ذلك (حق النسخ):

- والتصريح بإتاحة النسخة الأصلية أو غيرها من نسخ التسجيل الصوتي للجمهور ببيعها أو نقل ملكيتها بطريقة أخرى أو حظر ذلك (حق التوزيع);
 - والتصريح بتأجير النسخة الأصلية أو غيرها من النسخ عن التسجيلات الصوتية لأغراض تجارية أو حظر ذلك (حق التأجير);
 - والتصريح بإتاحة أي أداء مثبت في تسجيل صوتي للجمهور. بوسائل سلكية أو لاسلكية بما يمكن أفراداً من الجمهور من الاطلاع عليه من مكان وفي وقت يختارهما الواحد منهم بنفسه مثل تقديم الخدمات الإلكترونية بناء على الطلب (حق الإتاحة).
- وبالنسبة للأداء الحي أي الأداء غير المثبت في تسجيل صوتي. تمنح المعاهدة فناني الأداء الحقوق الاستثنائية في السماح بما يلي:
- البث العلني;
 - ونقل الأداء الحي إلى الجمهور;
 - والتثبيت (للأصوات فقط).

وقد دخلت المعاهدة حيز التنفيذ في ٢٠ مايو/أيار ٢٠٠٢. ويبلغ عدد أعضائها حالياً ٥٨ عضواً (انظر: www.wipo.int/treaties/en/ip/wppt/index.html).

٦- اتفاقية الاتحاد الأوروبي المتعلقة بالجريمة الحاسوبية (٢٠٠١)

قام مجلس أوروبا بصياغة هذه الاتفاقية التي ترسم سياسة مشتركة تهدف إلى حماية المجتمع من الجرائم المرتكبة بواسطة النظم الحاسوبية. وتعد هذه الاتفاقية أول معاهدة دولية بشأن الجرائم المقررة عبر الإنترنت والشبكات الحاسوبية الأخرى وهي تتناول بشكل خاص مسائل التعدي على حق المؤلف والتحايل بواسطة الحاسوب والممارسات الجنسية المتصلة بالأطفال والتعدي على سلامة الشبكات. وتنص الاتفاقية على عدد من الصلاحيات والإجراءات مثل البحث في شبكات الحاسوب وضبط الانتهاكات. ويمكن الاطلاع على النص الكامل على العنوان التالي: htm.185/conventions.coe.int/treaty/en/treaties/html

٧- توجيه الاتحاد الأوروبي المتعلق بحق المؤلف (٢٠٠١)

يكفل توجيه الجماعة الأوروبية المتعلق بتنسيق بعض جوانب حق المؤلف والحقوق المجاورة في مجتمع المعلومات تنسيق الحقوق في بعض المجالات الرئيسية لمواجهة تحديات الإنترنت والتجارة الإلكترونية في المقام الأول والتكنولوجيا الرقمية بصفة عامة. ويتناول أيضاً الاستثناءات على هذه الحقوق والحماية القانونية المتاحة للجوانب التقنية في أنظمة إدارة الحقوق.

يمكن الحصول على معلومات إضافية بالطرق التالية:

يمكن الحصول على معلومات إضافية بالطرق التالية:

الاتصال بالمنظمة العالمية للملكية الفكرية

العنوان:

34, chemin des Colombettes
P.O. Box 18
CH-1211 Geneva 20
Switzerland

الهاتف:

41 22 338 91 11

الفاكس:

41 22 733 54 28

البريد الإلكتروني

wipo.mail@wipo.int

شعبة الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم:

أو مكتب الويبو للتسويق في نيويورك:

العنوان:

34, chemin des Colombettes
P.O. Box 18
CH-1211 Geneva 20
Switzerland

الفاكس:

+41 22 338 87 60

البريد الإلكتروني:

sme@wipo.int

الصفحة الإلكترونية:

<http://www.wipo.int/sme>

العنوان:

2, United Nations Plaza
Suite 2525
New York, N.Y. 10017
United States of America

الهاتف:

1 212 963 6813

الفاكس:

1 212 963 4801

البريد الإلكتروني:

wipo@un.org

يمكن زيارة موقع الويبو على الإنترنت:

<http://www.wipo.int>

وطلب منشورات من مكتبة الويبو الإلكترونية:

<http://www.wipo.int/ebookshop>

ISBN 92-805-1349-4

من منشورات الويبو رقم 918 (A)